



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الاتصال

الحجر المنزلي و أثره على العلاقات الأسرية

دراسة لعينة من الأسر في مدينة تيارت

الإشراف الدكتور :

أ. شيخ علي

إعاد الطالبين :

- مسلم عائشة

- مرابط ختام

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ محاضر "أ"	غميابة جمال
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر "ب"	شيخ علي
مناقشا	أستاذ محاضر "ب"	مكناس مختارية

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر و عرفان

يقول الله تعالى في سورة الرحمن " الرحمن علم القرآن خلق الانسان علم البيان " صدق الله العظيم.

نشكر الله شكر الشاكرين على نعمة توفيقه لنا في إعداد هذا العمل و الذي لولاه لما استطعنا شئ.

فالحمد لله الذي أنعم علينا العلم ووقفنا في إنجاز هذا العمل المتواضع و صلي اللهم و سلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بتشكراتنا الخالصة إلى الاستاذ " شيخ علي " الذي تفضل بالاشراف و متابعة مسار هذا البحث حتى وصوله إلى ما هو عليه الآن.

كما أتقدم بالشكر الجزيل و التقدير الي أساتذة لجان المناقشة و إلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب. او بعيد

إهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى واهله اما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح

بفضله تعالى.

مهدها الى ابي رحمه الله والى امي اطال الله في عمرها وادامها نور لعيني والى اخوتي و

اخواتي.

اهدي تخرجي الى زوجي رفيق دربي الذي ساندني طوال مشواري الدراسي حفظه الله.

الى الاستاذ المشرف شيخ علي الذي ساعدنا على انجاز مذكرتنا.

الى الكتاكيت : محمد، اشواق ، الاء، اماني ، ريناد ، ايمن.

الى اساتذتي واهل الفضل على الذين غمروني بالتقدير والنصيحة والتوجيه والارشاد.

الى كل هؤلاء اهديهم هذا العمل المتواضع سائلين من الله عز وجل التقدير وان

ينفعنا ويمدنا بتوفيقه

مرابط ختام

إهداء

- الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا العمل حمدا كثيرا مباركا فيه .
- اهدي عملي المتواضع هذا الى من قال فيهما الله « واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » .
- الى من وضع الله الجنة تحت قدميها الى من رعيتي طفلة و زرعت في نفسي روح المثابرة الى من علمتني أبجدية الوجود امي حبيبتي حفظك الله .
- الى من أحمل اسمه بكل افتخار و علمني معنى الكفاح و اوصلني إلى ما أنا عليه الآن ابي الحبيب الذي لن يأتي بمثله أبدا
- إلى اللاتي قيل عنهن يد يمنى ضلع لا يميل و قطعة من الأم تورد لك الحياة اخواتي امال ونبيلة
- الى من قال فيه الله " سنشد عضدك بأخيك " أخي قوتي و استقامة ظهري مصطفى .
- الى روح قلبي من لا تحلو الحياة إلا به إلى علامة السعادة ذو الوجه المبتسم أخي أمين
- الى الكتاكيت غزلان و امير نهال و فتحي
- الى زوجي سندي كمال
- الى من تحملت مزاجيتي و قاسمتني حلاوة الأيام و مرارتها أجمل رفيقة منال
- الى من تباينت معها هذا العمل ختام

مسلم عائشة

أ	شكر و عرفان
ب	إهداء
د	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الجداول
1	مقدمة
إطار المنهجي للدراسة	
الفصل الأول: التصورات الاجتماعية للمرض	
22	المبحث الأول : ماهية المرض
22	المطلب الأول : تعريف المرض
22	المطلب الثاني : تعريف المرض الإجتماعي
23	المطلب الثالث : سمات و خصائص المرض الإجتماعي
24	المبحث الثاني : تصورات الإجتماعية للمرض
25	المطلب الأول : علاقة المرض (بالثقافة، بالعادات و التقاليد، بالمعتقدات الطبية الشعبية، الدين)
31	المطلب الثاني : أنواع الأمراض
32	المطلب الثالث : أصناف الأمراض و طرق إنتشاره
33	المبحث الثالث : وباء كورونا
35	المطلب الأول: تعريف الوباء و وباء كورونا و خصائصه
36	المطلب الثاني : الآثار الإجتماعية لوباء كورونا
37	المطلب الثالث : الإستراتيجيات المنتهجة لمواجهة كوفيد 19 في الجزائر
الفصل الثاني : واقع الحجر المنزلي في المجتمع الجزائري	
40	المبحث الأول : ماهية الحجر المنزلي

40	المطلب الأول : تعريف الحجر المنزلي
40	المطلب الثاني : إجراءات الحجر المنزلي
41	المطلب الثالث : الآثار الاجتماعية و النفسية للحجر المنزلي
43	المبحث الثاني : الحجر المنزلي في المجتمع الجزائري
43	المطلب الأول : خصائص الحجر المنزلي في المجتمع الجزائري
44	المطلب الثاني : أثر الحجر المنزلي على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري
45	المبحث الرابع : مدخل إلى الأسرة
38	المطلب الأول : تعريف الأسرة
46	المطلب الثاني : خصائص الأسرة
47	المطلب الثالث : وظائف الأسرة
48	المبحث الخامس : الأسرة الجزائرية
48	المطلب الأول : مفهوم الأسرة الجزائرية
50	المطلب الثاني : خصائص الاسرة الجزائرية
الفصل الثالث : الجانب التطبيقي للدراسة	
قائمة المراجع و الملاحق	

قائمة الجداول

52	(: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى).	الجدول رقم (01)
52	يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الانتماء الجغرافي	الجدول رقم (2)
52	يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:	الجدول رقم (3)
53	يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي :	الجدول رقم (4)
53	يبين توزيع افراد العينة حسب نمط المسكن	- الجدول رقم (5):
54	يبين توزيع افراد العينة حسب المكانة في الاسرة.	الجدول رقم (6)
54	يمثل رأي المبحوثين حول مسألة التباعد الاجتماعي :	الجدول (1)
55	يمثل تقييد المبحوثين باجراءات الحجر المنزلي	الجدول رقم (2):
55	يمثل تأثير الحجر المنزلي على تماسك الاسرة خلال جائحة كورونا :	الجدول رقم (3)
55	يبين اذا كان هناك تجنب افراد الاسرة لبعضهم البعض خلال فترة الحجر المنزلي :	الجدول (4)
56	يبين اذا كان تضايق افراد الاسرة من وجودهم في مكان واحد لوقت طويل خلال فترة الحجر المنزلي	الجدول رقم (5):
56	يبين تحسن و تطور العلاقة بين افراد الاسرة خلال فترة الحجر المنزلي :	الجدول رقم (6)
57	يبين التواصل بين افراد الاسرة داخل المنزل خلال فترة الحجر المنزلي :	الجدول رقم (7)
57	يبين العادات الجديدة التي اعتمد عليها المبحوث في فترة الحجر المنزلي	الجدول رقم (8):
58	يبين العلاقة بين جنس المبحوث و الخوف من انتشار فيروس كورونا.	جدول رقم (7)
59	يبين العلاقة بين الانتماء الجغرافي للمبحوث و شعوره بعد سماعه لانتشار فيروس كورونا	جدول رقم (8)
60	يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية و الاصابة بفيروس كورونا :	جدول رقم (9)
61	يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث و اسباب انتشار فيروس كورونا	جدول رقم (10):
62	يبين العلاقة بين جنس المبحوث و الرأي في مسألة التباعد الاجتماعي :	الجدول رقم (11) :
63	يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث و التقييد بإجراءات الحجر المنزلي	جدول رقم (12):
64	يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و حضوره لبعض المناسبات و الدعوات خلال فترة الحجر المنزلي.	جدول رقم (13)
66	يبين العلاقة بين مكانة المبحوث في الاسرة وتأثير الحجر المنزلي على التماسك داخل فضاء الاسري.	الجدول رقم (14)
67	يبين العلاقة بين جنس المبحوث ة اجتنابه لأفراد اسرته داخل الحجر المنزلي	الجدول رقم (15):

68	يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و تضايقه من وجود افراد اسرته في نفس المكان لوقت طويل خلال فترة الحجر المنزلي .	الجدول رقم (16)
70	يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و تواصله مع افراد اسرته داخل المنزل خلال فترة الحجر المنزلي .	الجدول رقم (18):
71	يبين العلاقة بين مكانة المبحوث في الاسرة و الحوار بين الاباء و الابناء :	الجدول رقم (19)
72	يبين العلاقة بين جنس المبحوث و تاثير الحجر المنزلي على نفسية افراد الاسرة	الجدول رقم (20):
74	يبين العلاقة بين احالة الاجتماعية للمبحوث و العادات الجديدة التي اعتمد عليها اثناء الحجر المنزلي .	الجدول رقم (21)
75	يبين العلاقة بين مكانة المبحوث في الاسرة و علاقاته بأفراد اسرته و الاقارب خلال فترة الحجر المنزلي .	الجدول رقم (22)
76	يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث و الادمان على الانترنت خلال فترة الحجر المنزلي .	الجدول رقم (23):
77	يبين العلاقة بين جنس المبحوث و التواصل مع اشخاص من خارج المنزل	الجدول رقم (24):
78	يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و استخدام وسائل التواصل للتكيف مع الحجر المنزلي	الجدول رقم (25):

ملخص :

إن تفشي فيروس كوفيد 19 المستجد جعل العديد من الدول من بينها الجزائر تتخذ في إطار استراتيجيتها لاحتواء الفيروس و منع انتشاره أكثر عددا من التدابير الاحترازية و يعد الحجر المنزلي من اهم الإجراءات المتخذة حيث هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع العلاقات الأسرية خلال فترة الحجر المنزلي و الأثار التي خلفها هذا الأخير على مستوى هذه العلاقة خاصة علاقات أبناء أباء و علاقات الأزواج و التعرف على حقيقة العلاقات الأسرية و الاجتماعية داخل الأسرة و اعتمدنا في دراستنا في جمع المعلومات على استبيان و طبق على مجموعة من الأسر الجزائرية حيث أسفرت النتائج إلى أن للحجر المنزلي آثار سلبية و آثار إيجابية على العلاقات داخل الأسرة سنتحدث عليها بالتفصيل ضمن هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية : حجر صحي – جائحة كوفيد 19 – العلاقات الأسرية – التفاعل الأسري – أثر الحجر المنزلي

Abstract :

The outbreak of the new Covid-19 virus has made many countries, including Algeria, taking, within the framework of its strategy to contain the virus and prevent its spread, a number of precautionary measures, and home quarantine is one of the most important measures taken. The effects left by the latter on the level of this relationship, especially the relationships of the children of fathers and the relationships of spouses, and the identification of the reality of family and social relationships within the family. Negative and positive effects on relationships within the family, we will discuss them in detail in this study

Key words : Quarantaine – pandémie de covid 19 – relations familiales – interaction familiale – impact de la quarantaine à domicile

مقدمة

مقدمة :

فرضت جائحة كورونا (كوفيد19) بعض الإجراءات التقييدية على ملايين الأشخاص حول العالم مثل: العزل و التباعد الاجتماعي و الحجر المنزلي للحفاظ على الصحة العامة، بالإضافة إلى تدابير وقائية أخرى كغلق المدارس و المركز التجارية و دور العبادة و وضع قيود على السفر و تعليق الكثير من الأنشطة.

الحجر المنزلي قد يكون مفيدا إلى بعض الجوانب مثل منع انتشار المرض و توفير الوقت لأنفسنا بأن نتعلم و نظور من أنفسنا في جوانب مختلفة.

فمرحلة الحجر المنزلي سمحت بالتعرف على حقيقة العلاقات الأسرية و الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، و حملت هذه المرحلة شيئا من السلبية و وجهها من الإيجابية لدى بعض من الأسر فمنهم من سمح لهم باكتشاف بعضهم البعض و توطيد العلاقة خاصة بين المتزوجين.

و من جهة أخرى أثرها السلبية تمثلت في إصابة البعض بحالة من الاكتئاب خاصة الأشخاص الاجتماعيين. إن طبيعة التأثير على العلاقات الأسرية تضل متغير تحكمه الطبيعة الشخصية للإنسان و علاقته بالغير و بالبيئة التي ينتمي إليها.

قطرنا في دراستنا إلى مقدمة و الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراية و إلى ثلاثة فصول :

يتضمن الفصل الأول تصورات الاجتماعية للمرض

الفصل الثاني واقع الحجر المنزلي في المجتمع الجزائري

الفصل الثالث الجانب التطبيقي للدراسة

إطار المنهجي و

المفاهيمي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع :

هناك اسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها (الذاتية و الموضوعية).

أ- الأسباب الذاتية :

-الاهتمام الشخصي بهذا النوع للموضوع.

-طبيعة الموضوع الذي يتماشى مع واقعنا الاجتماعي و تخصص علم الاجتماع الاتصال

ب-الأسباب الموضوعية :

-يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الاكثر استقطابا كون أن العلوم الاجتماعية تسلط الضوء على يوميات الافراد و الجماعات

داخل الفضاءات التي ينتمون اليها .

- محاولة التعرف على التأثير الذي احدث الحجر المنزلي على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري .

2-أهداف الدراسة :

-دراسة اهم تصورات الأسر في مدينة تيارت للحجر المنزلي في ظل جائحة كورونا .

-تسليط الضوء على أثر الحجر المنزلي على وتيرة العلاقات الاسرية .

-دراسة مدى تأثير التواجد داخل المنزل على التفاعل الاجتماعي بين افراد الاسرة

-التعرف على تأثير الحجر المنزلي على التماسك الاجتماعي بين افراد الاسرة في مدينة تيارت .

-تسليط الضوء على سمات و خصائص ثقافة الحجر المنزلي لدى الاسر في مدينة تيارت في ظل جائحة كوفيد-19.

3- أهمية الدراسة :

تعتبر العلاقات الاسرية من اهم العلاقات في حياة كل انسان و تؤثر بشكل كبير على حياة الفرد و شخصيته ، فبصلاحها يصلح و بفسادها يفسد المجتمع و تكون العلاقات داخل متشابكة و أحيانا ناجحة و مستقرة بواسطة تأثيرها بعدة عوامل .

تظهر اهمية هذه الدراسة في التعرف على تأثير الحجر المنزلي على طبيعة العلاقات الاسرية و تبرز اهميتها في ابراز الآثار السلبية و الإيجابية للحجر المنزلي لهذ العلاقات

4- الإشكالية :

"واجهت المجتمعات الانسانية عبر التاريخ بعض الأوبئة التي انتشرت على نطاق واسع وقد أثرت هذه الأزمات على الأفراد الذين عاشوا هذه الفترة الاستثنائية .

ويعتبر الحديث عن الأوبئة مجال علميا حيويا كونه يعالج إشكاليات حديثة و معاصرة تهدد البشرية في مختلف مناطق العالم فالتطور التاريخي للأوبئة يعطينا صورة واضحة عن كيفية تحولها لأمراض فتاكة فأودت بحياة الملايين عبر تاريخ البشرية من الطاعون الى الجدري الى السيدا ... و آخر كورونا¹"

وباء كورونا الذي نعاني منه اليوم ليس سوى وجه جديد لمعاناة قديمة عرفت البشرية عرفت البشرية عبر تاريخها القديم و الحديث أوبئة فتاكة عجز الانسان عن مقاومتها في زمن كان الطب فيه لايزال قاصرا بوسائل (عقاقير بدائية) .

فرضت جائحة كورونا حالة من التباعد الجسدي الذي أضحى واقعا يعيشه الملايين حول العالم و فرضته التدابير الاحترازية المتخذة من قبل الدولة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد و ترتب عن ذلك بقاء أفراد الأسرة معا لفترات طويلة و كان لذلك نتائج مختلفة حول العالم الأمر الذي يشكل فرصة لتعزيز الاتصال الأسري الذي يفتقده الكثيرون في ظل ضغوط الحياة اليومية و روتين العمل اليومي ليصبح المنزل الملاذ الآمن لتجمع أفراد الأسرة

¹ -رابح، رباب و أمال كزيز. جائحة كوفيد 19 (كورونا) دراسات سوسولوجية. ط1. ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي، 2021 ، ص 7

" و لقت فترة الحجر المنزلي نوعا جديدا من العلاقات داخل الأسرة التي عرفت تغييرات سواء في تركيبها أو في علاقاتها الداخلية و أصبحت هذه العلاقات تتخذ اشكالا و اساليباً تتأرجح بين الإيجاب و السلب و فقي هذا الخصوص تؤكد العديد من الأبحاث و الدراسات على وجود تأثيرات داخل العلاقات الأسرية الجزائرية و أصبحت بحاجة الى دراسات سوسيولوجية معمقة تشخص و تحلل واقع العلاقات الأسرية خلال الحجر المنزلي¹ و عليه تأتي هذه الدراسة للبحث في تأثير الحجر المنزلي على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري و تمحور سؤال الاشكالية في السؤال التالي:

- كيف أثر الحجر المنزلي على العلاقات داخل فضاء الأسرة في ظل جائحة كوفيد 19؟

5-السؤال العام :

كيف أثر الحجر المنزلي على وتيرة العلاقات داخل الفضاء الاسري في ظل جائحة كوفيد 19؟

6-التساؤلات الفرعية :

1- ماهي تصورات الأسرة في مدينة تيارت للحجر المنزلي خلال جائحة كوفيد-19؟

2- هل أثر الحجر المنزلي على التماسك داخل فضاء الأسرة ؟

3- ماهو تأثير الحجر المنزلي على التواصل بين افراد الأسرة ؟

4- هل أثر الحجر المنزلي على التفاعل بين أفراد الاسرة في ظل جائحة كوفيد19؟

7-الفرضيات :

1- تصورات الأسرة في مدينة تيارت للحجر المنزلي خلال جائحة كوفيد-19.

2- للحجر المنزلي أثر على التماسك داخل فضاء الأسري.

3- للحجر المنزلي آثار متباينة على تواصل بين أفراد الأسرة .

¹-دندان، سارة الزهرة و آخرون. "تأثير أزمة كوفيد 19 على أنماط التواصل الأسري دراسة على عينة من الأسر الجزائرية ولاية مسيلة". مذكرة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي. جامعة محمد بوضياف ، تخصص علوم الإعلام و الإتصال. الجزائر، 21 2021 ، ص 3.

4-توجد علاقة بين الحجر المنزلي و التفاعل الأسري في ظل جائحة كوفيد19.

8-الدراسات السابقة :

أ/الدراسات الحرة :

1-أمال كرز "ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كوفيد19 دراسة ميدانية على عينة من الخاضعين للحجر الصحي في فندق

مزفران (العاصمة)" 2020 م

أهمية وهدف الدراسة:

تكمن أهمية في التعرف على ثقافة الحجر الصحي في ظل الظروف التي تعيشها معظم بلدان العالم و التي سبب ذعرا على مستوى الصعيد الداخلي و الخارجي للبناء الاجتماعي فالدراسة تبحث عن فهم معنى ثقافة الحجر الصحي لدى عينة من المواطنين العائدين من خارج الوطن و تحديد مؤشرات الوعي الاجتماعي لدى هؤلاء .

الاهداف: -تحديد معايير ثقافة الوعي الاجتماعي لدى مفردات الدراسة

- التعرف على ثقافة الحجر الصحي و دورها في الوقاية من فيروس كورونا

- التعرف على ثقافة التباعد الاجتماعي لدى مفردات الدراسة.

المنهج المستخدم هو المنهج الكيفي و دراسة حالة

مجتمع البحث 740 مواطن تم حجره صحيا في فندق مزفران العاصمة

العينة تمثلت في 25 مفردة من مجموع 740

أدوات الدراسة : المقابلة

نتائج الدراسة: نفهم من خلال إجابا المبحوثين أن للحجر الصحي أبعاد نفسية و إجتماعية أثرت على مسار حياتهم اليومية و لا يمكن التأقلم و التكيف معها بسهولة و لهذا أثرت على مستوى النفسي من خلال الملل و التوتر.

إطار المنهج للدراسة

في حين أن البعد الاجتماعي أيضا حمل مقومات إجتماعية مشتتة جعل منها الفرد أحد أبعاد قضاء يومه فإستخدم وسائل التواصل الاجتماعي و التسلية أو التواصل.

2- العزيز، وردة و خماد محمد " الاثار النفسية و الاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المطبق في الجزائر في ظل انتشار فيروس (كوفيد19)

اهداف الدراسة :

الكشف عن تداعيات النفسية التي خلفها الحجر الصحي لدى الافراد في ظل جائحة كورونا.

الكشف عن أهم الانعكاسات الاجتماعية للحجر الصحي في المجتمع الجزائري اثناء جائحة كورونا .

أهمية الدراسة :

-الفترة الحرجة التي يعيشها العالم بسبب الجائحة و حاجة العام و الخاص الى معرفة تداعياتها و تحليلها تحليلا علميا .

-الندرة الواضحة في الدراسات التي تبحث في احد أكبر و أهم مخلفات الفيروس على الفرد و المجتمع الجزائري و هو الحجر الصحي .

-من الناحية التطبيقية فانه من الممكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الاعداد المسبق للأفراد قبل اخضاعهم للحجر الصحي و ذلك بإعداد استراتيجيات قصد الاستعداد للازمات و الاوبئة و توعية الافراد قبل وقوعها كنوع من الوقاية .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي

عينة الدراسة : 145 فردا من المجتمع الجزائري بواقع 60 ذكر و 80 انثى .

نتائج الدراسة : إن نتائج المتوصل إليها تبين أن أغلب أفراد العينة أعربوا عن تأثرهم إجتماعيا بالحجر الصحي بشكل أو أحر.

1- سناء محمد احمد النجار و فاطمة محمد ابو الفتوح عبد العاطي "مقومات المرونة الاسرية كما تدركها الزوجة و انعكاسها على ادارة الضغوط الحياتية في ظل جائحة كورونا "

المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي ، المجلد السابع و الثلاثون العدد 2 ديسمبر 2021.

أهمية الدراسة :

تمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي :

- ابراز دور الباحثين بقسم ادارة المؤسسات الاسرة و الطفولة من خلال توظيف أبحاثهم لإيجاد مداخل حديثة لمواجهة مستجدات العصر و تخطي ما تسببه من ضغوط حياتية الا و هو مدخل المرونة الاسرية من أجل جودة الحياة الاسرية و دفع عجلة التقدم و التنمية في المجتمع .

- مواكبة اهتمام الدولة و العالم بكيفية تخطي ازمة كورونا باقل الاضرار و الخروج من تلك المحنة بسلام من خلال تسليط الضوء على الزوجة باعتبارها نواة الاسرة و محاولة تمكينها من توظيف مواردها و تغيير نظرتها لأثار الاحداث الضاغطة و النظر لها نظرة ايجابية

- القاء الضوء على ظاهرة يتعرض لها كل فرد في حياته وسمه من سمات العصر الا و هي الضغوط الحياتية كمحاولة لاستنباط اساليب جديدة في تناولها و معالجتها و التوصل الى حلول خلاقة لتعود بعدها الاسرة الى افضل مما كانت عليه قبل حدوث الضغط .

- الاستفادة من نتائج الدراسة بتصميم استراتيجية مقترحة لتعزيز المرونة الاسرية لدعم و مساندة الاسرة للتحقيق من وطأة الضغوط الحياتية التي تعاني منها خلال جائحة كورونا و محاولة تأصيل روح المرونة الاسرية بجميع ابعادها لتصبح اسلوب حياة لنشأة أجيال تتمتع بالصحة النفسية قادرة على مواجهة ما يستجد من تحديات .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى دراسة مقومات المرونة الاسرية كما تدركها الزوجة و انعكاسها على ادارة الضغوط الحياتية في ظل

جائحة كورونا من خلال :

-تحديد مستوى تعرض الزوجات للضغوط الحياتية في ظل جائحة كورونا .

-تحديد مستوى مقومات المرونة الاسرية كما تدركها الزوجات في ظل جائحة كورونا .

-تحديد مستوى ادارة الزوجات للضغوط الحياتية في ظل جائحة كورونا .

-الكشف عن اكثر انواع الضغوط الحياتية التي تعرضت الزوجات في ظل جائحة كورونا

-الكشف عن الفروق بين الزوجات في توافر مقومات المرونة الاسرية (الاحتواء العاطفي

، الدعم الاسري ، الترابط و التماسك ، التفاعل الايجابي ، التواصل و حل المشكلات). ككل تبعا لاختلاف كل من متغيرات

البحث (سن الزوجة ، مدة الزواج ، مكان السكن ، مستوى تعليم الزوجة ، متوسط الدخل الشهري للأسرة ، حجم الاسرة) في

ظل جائحة كورونا

-الكشف عن العلاقة بين مقومات المرونة الاسرية و مستوى ادارة الضغوط الحياتية لدى الزوجات .

عينة البحث: الزوجات

منهج البحث : المنهج الوصفي التحليلي

الحدود الزمنية : من ماي 2020 الى اكتوبر 2020

الحدود الجغرافية : القاهرة

أدوات الدراسة :

1-استمارة البيانات العامة للأسرة .

2-استبيان انواع الضغوط الحياتية .

3-استبيان مقومات المرونة الاسرية .

4-استبيان ادارة الضغوط الحياتية .

8-المفاهيم الأساسية:

8_1-جائحة كورونا:

الفيروس التاجي (كورونا) هي سلالة جديدة من فيروس كورونا تم التعرف عليه اول مرة في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان بمقاطعة "هوبي" الصينية فيروس كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات بعضها يسبب المرض لدى البشر و البعض الاخر ينتشر بين الحيوانات بما في ذلك الجمال و القطط و الخفافيش .

ان فيروس كورونا ظهر مؤخرا ليس هو نفسه فيروس كورونا الذي يسبب متلازمة الشرق الاوسط التنفسية و هو قيد الدراسة و البحث¹ .

إصطلاحا : كورونا يروس مستحدث و هو سلالة جديدة من الفيروسات تاجية و تكمن خطورة الفيروس في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم معرفة علاج نهائي له حتى الآن و هو أيضا فيروس كبير الحجم يبقى على الأسط لفترات طويلة²

8_2- الأسرة :

معنى الأسرة اللغة هي الدرع الحصين لأهل الرجل و عشيرته و على الجماعة التي يربطها أمر مشترك و هذه المعاني تلتقي في معنى واحد يجمعها قوة الارتباط و لا ريب في أن الأسرة بمعنى الأهل و العشيرة هي مجتمع في صورته الصغرى و أن اختلفت في بعض العناصر عن المجتمع و أن الناس على اختلاف السنتهم و ألوانهم أسرة كبيرة لأنهم من نفس واحدة خلقها الله و خلق منها زوجها

¹ - راجع، رباب و آمال كزير. مرجع سبق ذكره، ص 17

² - نوال، يحيى. "المجتمع المدني في مدينة تيارت و دوره في تكريس ثقافة التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا جمعية الوثام للشباب أنموذجا". مذكرة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل م د. جامعة ابن خلدون. قسم العلوم الإجتماعية. الجزائر، 2020-2021. ص 9

و بث منها رجلا و كثير من النساء غير أن معنى الأسرة لم يعد يقصد به الأهل و العشيرة في الوقت الحالي بالنسبة للزوجين و إنما أصبح يقصد به الزوج الزوجة و هو ما ينطبق على معنى العائلة¹

تعريف بيرجس هج لوك : في كتابها عنوانه "الأسرة" الذي صدر سنة 1953 م و يعرفانها بمجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج الدم الاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة و متفاعلة و يتقاسمون الحياة الاجتماعية كلها مع الآخر و كل أفراد الأسرة

تعريف كنجزليديفز : عرفها أن جماعة من الأشخاص الذي تقوم العلاقات بين كل منهم و الآخر على أساس قرابة العصب

تعريف أوجبرتونيماكوف : الأسرة رابطة اجتماعية من زوج و زوجة و أطفال أو بدون اطفال أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفالها و تعرف الأسرة أيضا بأنها تجمع اجتماعي قانوني لأفراد اتحدوا بروابط التبني لأدوار اجتماعية محددة تحديدا دقيقا و تدعمها ثقافة عامة²

إجرائيا : تعتبر الأسرة جماعة اجتماعية صغيرة أو جماعة من الناس توحدهم صلات القرى تتكون من أب أم أبناء تربطهم روابط قوية مثل رابطة الدم , الزواج , التبني ... الخ

8_3- العلاقات الأسرية :

تلك العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد تربطهم رابطة الدم و القرابة و تبدأ بالزوجين لتتسع و تمتد لتشمل الأولاد و أقارب الزوج و الزوجة³

8_4- مفهوم المرض :

اختلال في وظيفة الجسم و اختلال في الناحية العقلية أو النفسية و منهم من عرفه عدم مقدرة الشخص أداء مهامه نتيجة المرض و منهم من قال أن المرض حالة تغير أو نقص في عضو معين من الجسم و منهم ممن عرفه أنه اضطرابات جسمية أو نفسية ناتجة

¹ - إبراهيم، جابر السيد. التفكك الأسري الأسباب المشكلات و طرق علاجها. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع، د.س ، ص 20

² - المرجع السابق ص 21-22

³ - روية، روية و عزوز إيمان. "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية سكان مدينة سيدي عبد الرحمن تيارت الفاييسوكأمودجا". مذكرة لنيل شهادة الماستر. جامعة ابن خلدون قسم العلوم الاجتماعية. الجزائر، 2019 - 2020. ص 14

عن الأعراض التي يخلفها المرض نتيجة الإصابة حتى وصل الأمر لتعريفه أنه غضب الآلهة لعدم رضاها عن الشخص و بالتالي أصيب بالمرض لك المعنى الحرفي أو التقليدي أو النمطي للمرض فإنه بالأصل أن يشعر الإنسان بالانزاع و الراحة الطبيعية و عدم مقدرة الإنسان على الحصول على هذه الراحة فإنه يكون مريضاً و هو بحاجة الى هذه الراحة ليشعر بالصحة و عدم وجود المرض لكن التعريف الشامل هو خلل أو اضطراب أو إعاقة أو شعور بأعراض غير طبيعية بشأنها تغيير أو إعاقة وظيفة معينة في الجسم من جميع النواحي الجسدية و العقلية و النفسية و الاجتماعية بحيث يكون المرض جزءاً أساسياً من تعبير الوظيفة أو عدم القدرة على أداء المهمات من جميع الجوانب و أدائه لأبسط الحاجات و المستلزمات أو انه عدم شعور الإنسان و حصوله على الراحة الطبيعية التي يحتاجها لأداء مهماته¹

إجرائياً: المرض عبارة عن حالة غير طبيعية تصيب الجسد أو العقل البشري فتوقف عمل و وظائفهم إما مؤقتاً أو لفترة طويلة

8_5- المرض الاجتماعي:

شكل من أشكال الاضطراب الذي يعترى المجتمع و الذي يؤثر تأثيراً سلبياً في صحة الفرد و حيويته و قدرته على أداء مهامه المناطة به مع عجزه نتيجة ذلك على تكيفه للمجتمع الذي يوجد فيه و يتفاعل معه²

8_6- الحجر الصحي :

عزل و تقييد حرية الأشخاص الذين يحتمل تعرضهم لمرض معدي و لكن لا تظهر عليهم الأعراض لنرى هل أصيبوا بالمرض أم لا و قد يكون هؤلاء الأشخاص معديين و قد لا يكونون كذلك³

¹ - قدرى، الشيخ و آخرون. علم الاجتماع الطبي . ط 1 . الأردن : مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، 2010 ، ص 98-99

² - إحسان، محمد الحسن. علم الاجتماع الطبي دراسة تحليلية لطب المجتمع. ط 1. الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع 2008 ، ص 1238

³ -أمال، كزيز. ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كورونا covid19، دراسة ميدانية على عينة من الخاضعين للحجر الصحي في فندق مزارفان(العاصمة). مجلة الأكاديمية للبحوث و العلوم الإجتماعية، العدد 2، مجلد1، (30 جوان2020): ص 33

8_7- الثقافة الصحية :

تعرف الثقافة الصحية على أنها " عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة الى انماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد و المجتمع بهدف تغيير الاتجاهات و العادات السلوكية غير السوية ، وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات و ممارسة العادات الصحية الصحيحة.¹

8_8-التفاعل الاجتماعي :

هو التأثير المتبادل بين الوحدة الجزئية للمجموعة (الفرد) مع غيره من عناصر الوحدة الكلية (المجموعة) واهم مظاهر هذا التفاعل الاجتماعي هو عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية بما تمليه على الفرد من نظم و قواعد.²

9- الجانب المنهجي للدراسة :

1- المجال المكاني و الزماني :

المجال الزماني: و هو الوقت التي استغرقتها هذه الدراسة فمن الناحية النظرية دامت حوالي 5 اشهر اما فترة النزول الى الميدان فكانت تمتد من 04 أبريل الى 01 جوان 2022 ففي هذه الدراسة الميدانية قمنا بزيارة الاسر المقيمة في مدينة تيارت

المجال المكاني: ولاية تيارت فيما يخص اسمها فيعني انثى الاسد (اللبؤة) حسب ما ورد و يتوافق هذا المعنى مع الامازيغية و يقال ايضا تاهرت و هي اسم لمدينتين احدهما على ربة يحيط بها صور اسست قبل الاسلام افتتحها القائد عقبة بن نافع و انتعشت ايام الرستميين و كانت تدعى تاهرت و بعد سقوط دولة الرستميين اسست مكانها تيهرت اثناء الفترة الاستعمارية

المسماة اليوم تيارت

¹ - بوشعالة، قمر و رحمانية حنان."الثقافة الصحية و التنمية الاجتماعية و الاقتصادية". مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع و الصحة. جامعة 8 ماي 1945 قالمة، قسم علم الاجتماع. الجزائر، 2020-2021. ص 10

² - أحمد، جلول. "التفاعل الاجتماعي و مختلف صورهِ - مدخل نظري -"، العدد 13، مجلد 1، (2021): ص 308

تقع بلدية وسط ولاية تيارت يجدها من الشمال بلدية واد ليلي و من الجنوب بلدية ملاكو و من الغرب بلديتي قرطوفة و تاقدمت ومن الشرق بلديتي الدهموني و عين بوشقيف وتقع في الهضاب العليا يغلب عليها الطابع الفلاحي الرعوي يبلغ عدد سكانها حوالي 234111 نسمة في مساحة 11245 كلم¹

2-مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث على انه جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث و هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى اليها الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة²

لذا فان الباحث يسعى الى اشتراك جميع افراد المجتمع و قد اتخذنا في دراستنا مجموعة من الاسر لولاية تيارت و هم مجتمع البحث

3-عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث و ممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل حيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله و عمل استدلالات حول معالم المجتمع

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية الموجهة حيث يختار الباحث المفردات بما يخدم اهداف البحث و يتوافق مع متطلباته المنهجية³ لأننا بصدد اختيار عينة من الاسر بولاية تيارت و قد اخترنا 100 اسرة تيارتية

4-المنهج المستعمل :

يعتبر المنهج العلمي هو الاسلوب للتفكير و التنفيذ يعتمده الباحث لانجاز بحثه لتنظيم افكاره و تحليلها و عرضها للوصول الى حقائق حول الظاهرة او الحدث موضوع الدراسة

¹ - مقر بلدية تيارت http://www.wilaya-tiaret.dz/?page_id=6924

² -محمد، عبد مطشراللامي. محتضرات منهج التحريبي

³ - محمد، عبد مطشراللامي، مرجع سبق ذكره، ص 1. https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2020_01_29!12_28_47_AM.pdf ص 1

وتندرج دراستنا ضمن الراسات المسحية عن طريق منهج المسح الاجتماعي و هو الطريقة التي يتعين على الباحث ان يلتزم بها في بحثه و يتقيد باتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث ويعتمد عليها الباحث في الوصول الى الحلول لمشكلة البحث¹

5- أدوات جمع المعطيات :

الملاحظة: من اقدم وسائل جمع البيانات و المعلومات استخدمت لتعرف على الظواهر و الاحداث بشكل عام وفي العلوم الاجتماعية بشكل خاص وتعد احد الوسائل المتعلقة بجمع البيانات و المعلومات عن السلوكيات و المشاعر و المواقف و الاتجاهات بالنسبة للفرد و لها طبيعة خاصة لأنها تؤدي الى معلومات لا يمكن الحصول عليها وهي عملية مراقبة لسلوك الظواهر و الاحداث و مكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و اتجاهها و علاقتها بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف بقصد تفسير العلاقة بين المكونات و التنبؤ بسلوك الظاهر او الحدث و توجيهها لخدمة اغراض الانسان و تلبية متطلباته²

الاستبيان: احد وسائل جمع بيانات المعلومات المدونة على اسئلة محددة معدة من قبل الباحث حول موضوع محدد من قبل جهات او افراد معينين اي انه يمكن تعريفه على انه اداة لجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق الاستمارة معينة تحتوي على عدد من الاسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على اشخاص معينين لتعبئتها³ و من خلال دراستنا هذه تطرقنا الى 4 محاور اساسية في استمارة الخاصة ببحثنا :

المحور الاول : محور البيانات الشخصية يحتوي على 9 اسئلة

1- الجنس

2- العمر

3- الانتماء الجغرافي

¹ - كمال ، دشلي. منهجية البحث العلمي. مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية. 2016 ص 53

² - كمال ، دشلي المرجع ذكره ، ص 89

³ - كمال ، دشلي المرجع سبق ذكره، ص 97

4- المستوى التعليمي

5- عدد افراد الاسرة

6- نوع المسكن

7- عدد الغرف

8- مكائنتك في الاسرة

المحور الثاني: تصورات الاسرة للحجر المنزلي في ظل جائحة كوفيد 19 و يحتوي على 11 سؤال

1- ما هو تصورك للمرض ؟

2- ماذا تعني لك جائحة كورونا ؟

3- ما سبب انتشار فيروس كورونا في رايبك ؟

4- ما هو رايبك في اسباب المرض كما نشرت على وسائل التواصل ؟

5- كيف تصف شعورك بعد سماعك بانتشار فيروس كورونا ؟

6- هل انتابك الخوف و القلق اتجاه انتشار الفيروس ؟

7- هل تعرضت انت او احد افرادك للإصابة بالفيروس ؟

8- ما رايبك في مسالة التباعد؟

9- كيف تعاملت مع الفيروس ؟

10- هل حضرت بعض المناسبات و الدعوات (زفاف - طهارة... الخ) خلال فترة الحجر المنزلي ؟

11- هل تقيدت بإجراءات الحجر المنزلي ؟

المحور الثالث: العلاقات داخل الفضاء الاسري خلال فترة الحجر المنزلي و يحتوي على 5 اسئلة

1- هل اثر الحجر المنزلي على تماسك الاسرة خلال جائحة كورونا ؟

2- هل لجأت لتجنب افراد اسرتك خلال الحجر المنزلي ؟

3- هل تضايقت من وجود افراد اسرتك في نفس المكان لوقت طويل خلال الحجر المنزلي ؟

- 4- هل ساهم الحجر المنزلي بتحسين و تطوير العلاقة بين افراد الاسرة ؟
 - 5- في رايبك هل اثر الحجر المنزلي على العلاقة بين الزوجين ؟
- المحور الرابع : التواصل داخل الاسرة خلال فترة الحجر المنزلي ويحتوي على 12 سؤال
- 1- اثناء الحجر المنزلي كيف كان اجتماع افراد الاسرة ؟
 - 2- كيف كانت علاقة ابناء_اباء و العكس خلال فترة الحجر المنزلي ؟
 - 3- كيف كان تواصلك مع افراد الاسرة داخل المنزل خلال فترة الحجر المنزلي ؟
 - 4- هل اثر الحجر المنزلي على نفسية افراد الاسرة ؟
 - 5- هل يوجد حوار بين الاباء و الابناء ؟
 - 6- كيف اصبحت علاقاتك بأفراد اسرتك و الاقارب ؟
 - 7- اثناء الحجر المنزلي ماهي العادات الجديدة التي اعتمدت عليها ؟
 - 8- في رايبك هل الحجر المنزلي ساهم في شعورك بالعزلة الاجتماعية ؟
 - 9- في فترة الحجر المنزلي برايبك هل اصبحت مدمن على الانترنت ؟
 - 10- هل ساعدتك وسائل التواصل الاجتماعي في التكيف مع الحجر المنزلي ؟
 - 11- هل تواصلت مع اشخاص من خارج المنزل ؟
 - 12- هل استخدمت الانترنت للتواصل مع الاخرين ؟

10 - المقاربات السوسولوجية :

1/ النظرية التفاعلية الرمزية

- تعد واحدة من المحاور الاساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الانساق الاجتماعية و هي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (الفرد سلوكه كمدخل لفهم النسق الاجتماعي) و تنتقل للوحدات الكبرى (المجتمع تنظيماته المختلفة)
- تعتمد على مبدا (صحة المقدمات تقاس بصحة النتائج)

هي نظرية منافسة الاتجاه البنائي_الوظيفي (النظرية البنائية الوظيفية)

-ولد اهتماما بمفاهيم لها دور في فهم الاتصال و التفاعل مثل (الرموز- النفس- اللغة-الانا-الذات و العقل)¹

-تنظر الى البشر كما يسلكون ازاء الاشياء في ضوء ما تحمله تلك الاشياء من معان ظاهرة لهم التي هي حصيلة التفاعل غير

ان البشر يستطيعون تعديل هذه المعاني و اعادة تشكيلها من خلال عمليات التأويل التي يستخدمها الافراد في تفاعلهم مع الرموز

-تعتبر رؤية فاصحة للواقع الاجتماعي تعالج مشكلاته و تعمل على تجاوزها بمعنى كشف ما يكتنف الانسان من مشكلات من

خلال فهم الانسان لذاته الفاعلة و ادواره و المواقف التي يمر بها داخل المجتمع

-تدرس النظام(النسق الاجتماعي باعتباره بني للأدوار وفق الوظيفة الا انها تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الانساق بقدر

اهتمامها بالتفاعل الرمزي مكان حدوث الفعل الاجتماعي)²

اهم القضايا الاساسية للتفاعلية الرمزية :

تسلك الكائنات ازاء الاشياء في ضوء ما تنطوي عليها هذه الاشياء من معاني ظاهرة لهم

هذه المعاني نتائج التفاعل في المجتمع الانساني تتعدل و تتشكل من خلال عملية التأويل عبر الرموز اي الحقيقة للواقع لا تتوافر

بمعزل عن تفاعل الناس و تأويلهم لما موجود و يتذكر الناس و يشكلون معرفتهم بالعالم بناء على ما يرونه نافعا و مفيدا او يعرفون

الموضوعات الاجتماعية و الطبيعية وفق ما يتصورون فيها من منافع و يرتبط فهمنا للتفاعل على بناء ما نقوم به فعلا

من اهم روادها (ماكس فيبر - هوغمان ارفينج - هارولد جار فنكل جون دوي - جورج هربت ميد - تشارلز كولي - وليام

اسحاق توماس)³

¹ - عدنان، أحمد مسلم. "نظريات اجتماعية" محاضرة السادسة، جامعة دمشق قسم علم الاجتماع، د.س، ص : 1.

² - عدنان، أحمد مسلم. مرجع سبق ذكره. ص2

³ - عدنان، أحمد مسلم. مرجع سبق ذكره . ص 3-4

2/ النظرية السلوكية الاجتماعية :

يطلق على النظرية السلوكية الاجتماعية اسم نظرية "المثير و الاستجابة" و تعرف كذلك باسم نظرية التعلم

الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك كيف يتعلم و يتغير

ترتكز و تقوم على مفاهيم و مسلمات و مبادئ و قوانين تتعلق بالسلوك و بعملية التعلم و حل المشكلات

استخلصت من دراسات و بحوث تجريبية معملية قام بها رواد و اصحاب هذه النظرية و فيما يلي اهم المفاهيم و اهم الرواد :

* معظم السلوك متعلم: من المبادئ الاساسية التي تركز عليها النظرية السلوكية ان معظم سلوك الانسان متعلم و ان الفرد يتعلم

السلوك المتوافق و السلوك الغير المتوافق و يتضمن ذلك ان سلوك المتعلم يمكن تعديله

*المثير و الاستجابة : تقول النظرية ان كل سلوك استجابة له مثير و اذا كانت العلاقة بين المثير و الاستجابة سليمة كان السلوك

سويا و الامر على ما يرام ..و اذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوي و الامر يحتاج الى دراسة و مساعدة

* الدافع : تركز النظرية على الدافع و الدافعية في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافع و الدافع طاقة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد

وتحركه الى السلوك

*التعزيز : هو التقوية و التثبيت و السلوك يتعلم و يقوي و يدعم و يثبت اذا لم يتم تعزيره

*الإنطفاء : وهو ضعف و تضائل و خمود و اختفاء السلوك المتعلم اذا لم يمارس و يعزز او اذا ارتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب

و يلاحظ ان العقاب يكف السلوك لان الفرد يحاول دائما ان يتجنبه و يلاحظ ايضا ان الاستجابات التي لها اثر محيط تميل الى

الإنطفاء

*العادة : هي رابطة تكاد تكون وثيقة بين مثير و استجابة و العادات معظمها مكتسب و ليس موروثا

* التعميم : اذا تعلم الفرد استجابة و تكرر الموقف فان الفرد ينزع الى تعميم الاستجابة المستعملة بخبرات في مواقف محدودة فانه

يميل الى تعميم حكم يطبقه على المواقف الاخرى بصفة عامة

إطار المنهجي للدراسة

اهم روادها : (جون واطسون - بافلوف - باروس اف سكينر - ثور ناديك - كلارك هل - ادوارد تومنان - البرت باندورا)¹

¹ - محاضرة النظرية السلوكية https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2019_03_28:12_40_26_PM.pdf, 28 مارس 2015

الفصل الأول : التصورات

الاجتماعية للمرض

تمهيد :

ينظر علماء علم الاجتماع الطبي أن المرض حالة اجتماعية منحرفة ظهرت نتيجة اضطراب في السلوك الطبيعي ، و هو حالة بيولوجية غير طبيعية .

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى ماهية المرض و المرض الاجتماعي و أنواع الأمراض و طرق انتشارها ، و أيضا إلى تعريف الوباء ووباء كورونا .

المبحث الأول : ماهية المرض

المطلب الأول : تعريف المرض

تعني باللغة هو الاحتياج للراحات اي الادراك الواعي بعدم الراحة

انه الحالة التي يبحث فيها الخلل اما من الناحية العقلية او العضوية او الاجتماعية للفرد شأنه اما اعاقه قدرة الفرد على مواجهة اقل الحاجات اللازمة لأداء وظائف مناسبة

مجموعة انعكاسات ناجمة عن اضطراب في الجسم او في احد اجزائه جوابا لتنبئه قد يحدث مرض حالة التغير في الوظيفة او الشكل لعضو ما يكون الشفاء منه صعب او مستحيل بدون علاج

معنى المرض بالنسبة للمريض يوجد شخصان يعني المرض بالنسبة لهما شيء واحد حتى لو كان يعنيان من مرض واحد و قد يحمل شخص المرض على كون مريضا أكثر من كونه سليما معاني و قد لا يرغب مريض في المستشفى كما كان مرتبط بالموت²³

تعريف منظمة الصحة العالمية :

تتعد تعريفات المرض و تتنوع تعريفات الصحة و يغير تعريف منظمة الصحة العالمية من التعريفات المهمة و في هذا التعريف تشير

منظمة الصحة العالمية ان الصحة هي حالة اكتمال و لسوء الجسمية العقلي و الاجتماعي و ليست فقط مجرد الخلو من المرض²⁴

2_المرض الاجتماعي :

²³ -أحمد، رشيد عبد الرحيم زيادة. علم الصحة المجتمعية . ط1. الأردن : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2012، ص 86

²⁴ - عبد السلام، بشير الدويبي. علم الاجتماع الطبي. ط1. الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع، 2008، ص123

المطلب الثاني : تعريف المرض الاجتماعي

هناك عدة تعريفات للمرض الاجتماعي جاء بها علماء الاجتماع الطبي و على رأسهم اي أم ليمريت و ديفيد ميكانيك و ريفيز باترك و كيث جونز , يعرف ليمبرت المرض الاجتماعي في كتابه الموسوم "المرض الاجتماعي" بأنه شكل من اشكال الاضطراب الذي يعتري المجتمع و الذي يؤثر تأثيراً سلبياً في صحة الفرد و حيويته و قدرته على اداء مهامه المحاطة به مع عجزه نتيجة ذلك على تكييفه للمجتمع الذي يوجد فيه و يتفاعل معه²⁵

اما تعريف ديفيد ميكانيك للمرض الاجتماعي و الذي يقول عنه بأنه حالة باثولوجية تنتاب الشخص و تجعله غير قادر على أداء واجباته الاجتماعية فضلاً عن دورها في حثه على الانسحاب كلياً من المجتمع لأنه لا يمتلك المؤهلات التي تعينه على القيام بأدواره الاجتماعية

في حين يعرف ريفيز باترك المرض الاجتماعي في كتابه "علم الاجتماع كما مطبق على الطب" بأنه خلل يمس الفرد نتيجة سوء تكييفه للمجتمع بسبب اضطراب و تلكؤ و تصوير علاقة المجتمع بالفرد و عدم اهلية الفرد على التكيف للمجتمع و أيراً يعرف كينث جونز المرض الاجتماعي في كتابه الموسوم "علم الاجتماع في الطب" على أنه عجز يصيب عضواً او مجموعة اعضاء الفرد بسبب الظروف الاجتماعية السلبية المحيطة بالفرد و المؤثرة في انشطة وفعالته اليومية و التفصيلية²⁶

المطلب الثالث : سمات و خصائص المرض الاجتماعي

يتسم المرض بست خصائص رئيسية هي :

- 1- المرض الاجتماعي لا يرجع الى عوامل فيزيولوجية او عضوية و لا يرجع الى عوامل نفسية و عقلية انما يرجع الى عوامل بيئية و اجتماعية بحيث ينبغي تشخيصها اولاً و استخدامها ثانياً في تفسير المرض الاجتماعي
- 2- المرض الاجتماعي لا يرجع الى عوامل فردية تتعلق بالفرد الذي يعاني منه و انما يرجع الى عوامل محيطية معقدة اصلية بالمجتمع و الحياة الاجتماعية

²⁵ - إحسان ، محمد الحسن. علم الاجتماع الطبي ، دراسة تحليلية في طب المجتمع. ط1. الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع 2008، ص 123

²⁶ - إحسان ، محمد الحسن. مرجع سبق ذكره، ص 123.

3- المرض الاجتماعي لا يمكن القضاء عليه الا باتخاذ فعل جماعي منظم و هادف يتوخى معالجته او تخفيف حدته كما في حالة

الادمان الكحولي و الكذب و الغش و النفاق و البغاء و تفكك الاسرة و الجريمة

4- المرض الاجتماعي كتناول العقاقير و المكسرات و المخدرات يرجع الى عوامل داخلية تتعلق بالفرد و عوامل خارجية تؤثر في حياته

الخاصة و العامة كما ان له اسبابه قلة اثاره الفردية المؤثرة في المرض و بيئته الاجتماعية و الحضارية

5- يصاب الفرد بالمرض الاجتماعي بصورة تدريجية تستغرق وقتا طويلا كما ان علاج المرض و تحرر الفرد من اعراضه و اثاره لا

يكون خلال يوم او يومين بل تستغرق فترة طويلة قد تمتد اشهرا طويلة ان لم تقل سنوات

6- تفوق خطورة المرض الاجتماعي كتحلل الاسرة و تفكك القيم و الكذب و النفاق و الجريمة خطورة كل من المرض النفسي

كالكتابة و الهستيرية و القلق و التوتر و الخوف الخ و المرض الجسدي كالسكري و الضغط الدموي العالي و امراض القلب والسرطان

والموت المفاجئ حيث ان المرض النفسي و الجسدي يصيب الفرد بينما المرض الاجتماعي يصيب الجماعة و المجتمع قبل ان يصيب

الفرد , فالفرد على سبيل المثال لا يتناول المسكرات و لا يكذب و لا ينافق و لا يرتكب الجريمة اذا كان مجتمعه سليما من الامراض

الاجتماعية و الآفات السلوكية و الاخلاقية حيث ان المرض الاجتماعي عادة يصيب المجتمع و الجماعة قبل ان يصيب الفرد²⁷.

المبحث الثاني : التصورات الاجتماعية للمرض

-ان فهمنا للصحة و المرض لن يكتمل الا بعد ارجاعها في السياق الاجتماعي و الذي يعد بحق الاطار الاشمل الذي تندرج منه

الصحة و المرض فيضفي عليه الطبقة الاجتماعية ، فاذا كان مهام الطبيب مثلا في فهم كيفية وقوع المرض و تعزيز الظروف المعيشية

التي تقلل من خطرهما ما يهدد صحة السكان ، فان المهام تصبح غير واردة ما لم تراعي اهمية العوامل الاجتماعية و النفسية للأفراد ،

مثلما تراعي العوامل الاجتماعية و سلسلة ردود الفعل الاجتماعي و انتشار الوعي و اسلوب التناول دراسته و تشخيصا و علاجا ،

تعطي بعدا له اهمية لفهم العوامل المختلفة المساعدة على انتشار الامراض ، اذا تساعد الظروف الاجتماعية السيئة كالفقر و الجهل و

البطالة و انخفاض مستوى و سوء التغذية و التمزق الاجتماعي و الازدحام و غيرها في الاصابة بالأمراض ، و انتشار الاوبئة و قد

²⁷ - إحسان ، محمد الحسن. مرجع سبق ذكره. ص 124

تعرف مشكلات الشخصية معينة بأنها امراض على الرغم من انها لا تنطوي على خصائص مرضية كاملة او تشكل مشكلات خطيرة للمجتمع .

فمن خلال المنظور الاجتماعي يعتبر التكيف الاجتماعي عملية بالغة التعقيد لأنها تشمل على قدرات النفسية و الادائية للإنسان و تدريباته و مهاراته و درجة التأييد الاجتماعي له و حجم متطلبات البيئة الفيزيائية و الاجتماعية و حجم التلاؤم بينه و بين هذه المتطلبات كما يتطلب هذا المنظور التأكيد على الدور الحاسم للعوامل الاجتماعية في الصحة و المرض و في اسلوب تقديم الخدمات الصحية ذاتها .

هناك العديد من الدراسات في اطار علم الاجتماع الطبي لرصد مختلف هذه العوامل و التعرف على حجم الدور الذي تلعبه في صحة المجتمع و مرضه ومنها دراسة "كاسل" و "تايرولر" المكشف عن العلاقة بين المتغير الاجتماعي السريع و الصحة ، كذلك حاول دراسات اخرى الكشف عن مصادر الضغوط الاجتماعية و اثارها على الصحة و المرض .

وعليه فلا مغزى للطلب و لا اهمية للعلاج اذا لم تضع في الحسبان اهمية العوامل الاجتماعية و النفسية بنفس الدرجة التي تراعي بها العوامل البيولوجية.

المطلب الأول : علاقة المرض (بالدين، الثقافة، العادات و التقاليد ، المعتقدات الطبية

(الشعبية)

المرض الاجتماعي يرجع الى عدة عوامل اجتماعية و ليس عوامل عضوية او نفسية و الى عوامل اصلية للمجتمع و الحياة الاجتماعية فالمرض الاجتماعي يتم القضاء عليه عن طريق الجماعة و ليس الفرد بنفسه . و علاجه يستغرق وقتا طويلا تمتد من شهر الى عدة سنوات و له خطورة كبيرة مثل : الكذب و النفاق ، التفكك الاسري ، الجريمة و الافات الاجتماعية فهي تصيب الجماعة قبل الفرد .

1_ بالدين :

ان العلاقة بين الدين و المرض جد وثيقة فمن خلال نظرة تاريخية نجد ان الانسان كان يدرك منذ عصور زمنية سحيقة العلاقة بين الدين و الصحة فكان الاغريق يجسدون نظرتهم الى الصحة من خلال ممارستهم الدينية حيث كانوا يقومون بزيارة الأضرحة كأضرحة أولمبيا و أضرحة ديفلي و كانوا يعتقدون في ذلك وجود الانسان الكامل من الناحية الروحية و الاجتماعية و الفيزيائية

و حتى في بيئتنا العربية و الاسلامية في مرحلة زمنية من مراحل تاريخنا , اعتقد الانسان في ان جلب الصحة لرد المرض يكون من خلال التقرب الى الأولياء و اقامة طقوس الزيارة الى أضرحتهم و تقديم القرابين اليهم و طلب الشفاء لمرضاهم او لمن كان عاقرا بأن ترزق بالولد و العانس ان يتزوج , و في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية فاننا نجد ان المسلمين الأوائل قد أولوا اهتماما كبيرا للصحة و معالجة الأمراض فعمدوا الى دراسة الطب , الصيدلة و التشريح و قاموا بتطوير الأبحاث المتعلقة بهذا المجال حتى يلغوا في ذلك شهرة عالمية و حضارية كبرى فشخصوا الكثير من الأمراض و قاموا بوصف مجموعة من طرق العلاج و قد كانت هذه الأخيرة متعددة و متنوعة و بلغت شهرة المسلمين العالم كله في تشييدهم المستشفيات و كانت تسمى بالبيماريسانات , فبيت في بغداد و الشام و مصر و بلاد المغرب و الأندلس كما لمعت أسماء أطباء لا تزال الحضارة الغربية الحالية تعتمد على مكتشفاتهم و قواعدهم و قوانينهم الطبية كابن سينا , ابن افييس و الزمراول و ابن البيطار

تعقيب :

علاقة المرض بالدين علاقة وطيدة عبر التاريخ و عبر مختلف الحضارات و من بعض المعتقدات الدينية التي كانت سائدة حول المرض زيارة الاضرحة و تقديم القرابين و طلب الشفاء منهم.²⁸

2_ بالطقوس :

لكل مجتمع ثقافته الخاصة و طقوسه المتعلقة بجانب الصحة و المرض و غالبا ما يقوم الانسان بهذه الطقوس للحفاظ على الجانب الصحي في حياة الفرد و الجماعة كعزل المريض في بعض الثقافات كي لا تنتشر العدوى أو اقامة مكان خاص للمصاب بالمرض العقلي حتى يشفى كما تساهم اقامة بعض الطقوس في توفير بيئات صحية و نظيفة فتقلل من الاصابة بالمرض²⁹

تعقيب

المرض هو الداء و العلة و هو حالة غير طبيعية تصيب الجسد البشري و تحدث انزعاج او ضعفا في الوظائف و ارهاق للشخص المصاب و يوجد عدة أصناف من الأمراض منها الأمراض البيولوجية و الاجتماعية و النفسية

²⁸ -²⁸ مختار، رحاب. " الصحة و المرض و علاقتهما بالنسق الثقافي للمجتمع مقارنة من منظور أنثروبولوجيا الطبية " مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 15،

(جوان 2014) : ص 180

²⁹ - مختار، رحاب. مرجع سبق ذكره ص 180

العديد من العلماء و الاثربولوجيون توجد علاقة وثيقة بين الممارسات الطبية و المعتقدات و العادات و ان للمعتقدات الشعبية و الطقوس و الرموز أثر على الحالة الصحية للفرد و قاموا بالنظر الى الممارسات الطبية على انها نسق ثقافي

2_ بالثقافة :

هناك ارتباط وثيق و علاقة مباشرة و تأثيرات متبادلة ما بين الثقافة و قضيتي الصحة و المرض و نجملها من خلال النقاط التالية :

1- للثقافة دور كبير في الوقاية من الامراض و كيفية التعامل مع الامراض من خلال المعلومات و المعرفة بقضايا التعامل مع الامراض من خلال المعلامات و المعرفة بقضايا الصحة و المرض و من هنا يمكننا تفضيل الفرد المثقف و خاصة اجتماعيا و صحيا على الفرد الجاهل و الامي في المجالات الاجتماعية و الثقافية

2- نظرا للأهمية الوظيفية للأعضاء البيولوجية و الفيزيائية و خطورة الاصابة بأجزاء معينة في الجسم أكثر من غيرها فإننا نفضل او نركز على العناية اولا بالأمراض التي تصيب الاجزاء و الاعضاء الحساسة في الجسم كالعين و القلب مثلا و التي تلقى العناية أكثر من الاطراف او الجلد³⁰

3- اللجوء للطب الشعبي له مساوئه الكثيرة في كالتشق و برامج الصحة العامة تفضل الاستشفاء في طب الرسمي لنجاحة الادوية و العلاجات لوجود ثقافة صحية لدى الفرد المراجع الطب الرسمي و مثال على ذلك مراجعة الحريق و البادية الاستشفاء في الطب الشعبي و لجو الحضر للاستشفاء بالطب الرسمي

4- نظم الجهل بعض الافراد بالثقافة الصحية فان برامج الصحة تفضل و تركز على هذه الفئة من الغير المثقفين صحيا و نضعهم ضمن اولوياتهم و اهدافها في توزيع الخدمات الصحية و الوقائية نظم العدم ثقافتها الصحية و جهلها بأمرور الصحة العامة و الوقاية من الامراض³¹

³⁰- قدرى، الشيخ و آخرون . علم الاجتماع الطبي. ط1. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، 2010، ص 185.

³¹- قدرى، الشيخ و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 185.

- 5- للثقافة دور كبير في عدم انتشار الامراض المعدية و الوبائية لحرص المتقنين و سلامة اجراءاتهم الوقائية عن طريق العزل و الحجز مما يعطي دعما للصحة العامة انتشار الامراض بين افراد المجتمع
- 6- سهولة التعامل و خاصة النسق الطبي مع المتقنين صحيا لالتزامهم بالتعليمات و معرفتهم بأهمية التوصيات و التعليمات الصحية التي يصورها النسق الطبي
- 7- للثقافة دور كبير في توفير الجهد و المال و الوقت على المؤسسات الصحية و ذلك للالتزام و احترام أعضاء النسق الطبي و العلاقات الاجتماعية الطبية التي تنشأ بين المتقنين و النسق الطبي
- 8- للثقافة دور كبير في نقل ثقافة مجتمعية للأفراد عن طريق ثقافة الاشخاص من السلف و ذلك بنقل عادات و تقاليد و قيم و اعرف ايجابية في التعامل مع الامراض و ثقافة صحية ايجابية و وقاية من الامراض صحيحة
- 9- للثقافة دور كبير في تأسيس و خلق مجتمع مثقف قادر على التعايش مع الازمات و قادر على التطور و التقدم التكنولوجي و الاجتماعي و الاقتصادي ايجابي التعامل و له ميزة الثقافة التي تزيد من قدرته على التطور و النمو و العطاء
- 10- للثقافة دور كبير في تحديد نمط السلوك المرضي لدى الافراد لان سلوك الفردي للأفراد ناتج من شخصية الفرد و تقاليده و عاداته و قيمه و هذه تعتبر من الثقافة العامة للفرد و بالتالي يتحدد سلوك المرض تبعاً لهذه العوامل³².

تعقيب :

للمرض علاقة بالثقافة حيث تلعب هذه الاخيرة دور كبير في الوقاية و كيفية التعامل مع الامراض و تختلف ثقافة الصحية لدى الافراد حيث نجد سهولة في التعامل مع الافراد المتقنين صحيا بالتزامهم بالتعليمات و صعوبة التعامل مع الاشخاص الغير المتقنين اذا للثقافة دور كبير في نقل ثقافة مجتمعية للأفراد و خلق مجتمع قادر على التعايش مع الازمات حيث ثقافته تزيد من قوة التطور .

2_ بالعادات و التقاليد :

³² - قدري، الشيخ و آخرون . مرجع سبق ذكره، ص 185.

العادات و التقاليد و تأثيرها على الصحة و المرض و على الخدمات الصحية فنجد أن بعضها يؤدي الى زيادة الامراض و الامثلة ذلك كثيرة الاستحمام في السدود , الزواج من الاقارب عادات التحية (النقيل) عادات تربية الطفل كتعرضه لأشعة الشمس أو عدم اعطاء المطاعيم الضرورية

العادات الغذائية كالنباتيين (يؤدي الى فقر الدم) أو الشراء من الباعة المتجولين مما يؤدي لانتشار الأمراض الهضمية , عادات صحة الطفل مثل: الملابس الحمراء أو الصفراء في مرض الحصبة , العلاج بالكي بالنار العين الحاسدة و الحرزة الزرقاء , عادات التدخين و سلبياته و عادات الادمان المخدرة المشروعة مثل الكحوليات أو الحشيش في بعض الدول

العادات و التقاليد و تأثيرها على الخدمة الصحية و يمكن فهمها من خلال :

- الزواج من القربى علاوة على اسهامه في زيادة الأمراض فإنه يهدم جهود الخدمة الصحية التي تحاول التقليل من الأمراض الناجمة عنه (التخلف , الصمم , الأمراض الجلدية... الخ)

- عادات النظافة اهمال النظافة يؤدي الى انتشار الأمراض و مهما حاولت الخدمات الصحية للتقليل منها اذ نتبع بعض الأمراض بسبب العادات الغذائية الخاطئة (الكساح... الخ) يصعب على الخدمات الصحية علاجها

اذا اهملت المطاعيم فالأمراض ستكثر و يصعب على الخدمات الصحية العلاج

- العادات الصحية و المراجعات الجماعية الأصدقاء و الجيران تشكل عبئا على المؤسسة الصحية و يؤثر على قدرة النسق في تقديم الخدمات الطبية

- عادات احضار الأطعمة الشعبية الدسمة أو الحلويات الى المرضى الذين يحتاجون الى غذاء تحت اشراف طبي

- عادات الفراغ من العمل حيث نلاحظ أن الناس ترجئ لجوؤها للخدمة الصحية الى حين انتهاء العمل و هذا يضعف المرض³³

تعقيب :

³³ - قدرى، الشيخ و آخرون، مرجع سبق ذكره ص 187، 186.

تؤثر العادات و التقاليد على المرض فبعضها يزيد من قوة المرض من بين هذه العادات : زواج الاقارب ، عادات التحية و الغذاء ، و عادات الفراغ من العمل .

3_ بالمعتقدات الطبية الشعبية :

تكثر في المجتمعات ذات المستوى الاقتصادي و الثقافي المتدني الاعمال و العلاجات الشعبية و خاصة في الدول النامية لتدني مستوى الثقافة و التعليم و سيطرة الثقافة المجتمعية المغلوطة أحيانا و التي تؤدي الى التداوي و الاستطباب بالطب الشعبي و نتيجة لهذه الثقافة متدنية المستوى فان أكثر العلاجات الشعبية شيوعا في موضوعي الامراض العقلية و النفسية او القضايا الحمل و الولادة لسيطرة السحر و المشعوذين على عقول و تفكير الأفراد في المجتمع و يمكن حصر التداوي بالطب الشعبي في الأمور التالية

1 علاج الحالات التي لا تحتاج الى جراحة مثل الكسور

2 علاج الحالات الخاصة بأمراض العقل والنفسية و الحمل و الولادة

3 السحرة و المشعوذين و الدجالين احيانا و يلجأ المرضى ال الطب الشعبي في القرى و البادية أكثر من الحضر لتباين الثقافة بينهم خاصة الثقافة الصحية أما الأمراض التي يلجأ اليها المرضى للطب الشعبي فهي :

1 - معالجة الكسور و الالتواءات و آلام الظهر

2 - لدغات الأفاعي و العقارب و الزواحف الأخرى

3 - الكي و كاسات الهواء

4 - ممارسة الحجامة و عمليات التشريط

5 - الوصفات العشبية و الأعشاب الطبية خاصة في أمراض المغص و الكلى و المعدة والجلدية

الى جانب ممارسة العملية بإجراء وصفات جبائر أو الحجامة او علاج عشبي هنالك العلاج عن طريق السحرة و المشعوذين و مناجاة الأولياء و تقديم قربانين لهم للتقرب منهم و مساعدتهم على الشفاء المرضى و خاصة في الأمراض العقلية و الحمل و الولادة و يمكن

نجاحة بعض الأساليب في العلاج و ليس دوما العاملين بمجال المعالجة لديهم الخبرة و الدراية الطويلة في مجال الاستشفاء بالطب الشعبي و يتوارث العاملين في الطب الشعبي لممارسة في الطب الشعبي من السلف الى الخلف³⁴

تعقيب :

ان المعتقدات الطبية الشعبية تكثر في المجتمعات التي فيها تدني في مستوى الثقافة و التعليم حيث يلجأ سكانها الى الطب الشعبي في معالجة بعض الامراض كجراحة الكسور و بعض الامراض العقلية و النفسية و لدغات الافاعي ، الولادة ، الحجامة ، الاعشاب الطبية.

المطلب الثاني : انواع الأمراض

تتقسم الأمراض حسب طريقة الاصابة او الفئة التي تصيبها (العمر او الفئة العمرية او تتناقلها من جيل الى آخر

(أ) **الأمراض المهنية**: الأمراض التي تصيب أفراد يمتنون مهنة واحدة لان المكان واحد و السبب واحد و تقاسمهم الظروف السيئة واحدة

(ب) **الأمراض الوراثية**: الأمراض التي تنتقل من السلف الى الخلف وراثيا من الآباء الى الأبناء و لا يمكن الشفاء منها مثل السكري

(ج) **الأمراض عائلية**: الأمراض التي تصيب عائلات يعينها مثل ارتفاع ضغط الدم

(د) **أمراض خلقية (ولادية)**: الأمراض التي تصيب الاطفال حديثي الولادة او اثناء الولادة

(و) **أمراض اجتماعية**: أمراض تصيب أفراد في المجتمع ناتجة عن كون الفرد ضمن المجتمع مثل الخلق و الارق و الادمان

(هـ) **أمراض نفسية**: أمراض تصيب أفراد نتيجة تعرضهم لضغوط اجتماعية أو ضغط الحياة العصرية

³⁴- قدرى، الشيخ و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 147

(ي) **أمراض أخلاقية**: أمراض ناتجة عن تناول الأفراد المخدرات و الخمر و هي تؤدي الى الأمراض الاجتماعية مثل الايدز

أمراض معدية و سارية: الأمراض التي تنتقل من شخص الى آخر بوسائط متعددة مثل:

أ _ أمراض فيروسية: مثل الحصبة , الانفلونزا الطيور

ب _ أمراض فطرية: القرع , الجدري

ج _ أمراض بكتيرية: الكوليرا³⁵

المطلب الثالث: أصناف الأمراض و طرق إنتشاره

صنفت الأمراض حسب درجة انتقال المرض من شخص الى آخر و مدى خطورة هذه الأمراض في حالة الاختلاط بالمصابين او في

حالة عدم عزلهم و الحجر عليهم و هي نوعين

(أ) **الأمراض المعدية**: الأمراض التي تنتقل من شخص الى آخر بواسطة العدوى اما

باستخدام أدوات المريض او الجراثيم او نقل الدم

(ب) **الأمراض الغير معدية**: الأمراض التي لا تسببها الجراثيم و ليس لها ناقل او

وسيط ولما يصاب بها الشخص نتيجة عوامل أخرى ناتجة عن طبيعة الجسم و مناعة و

الظروف الصحية التي يعيش بها³⁶

تعقيب:

تصنف الأمراض الى نوعين أمراض معدية تنتقل من شخص الى آخر و امراض

³⁵- قدرى، الشيخ و آخرون ، مرجع سبق ذكره. ص102-103.

³⁶- قدرى، الشيخ و آخرون . مرجع سبق ذكره، ص 101-102.

غير معدية و هي أمراض لا يمكنها الانتقال من شخص الى آخر

طرق انتشارها :

(أ) **الطريق المباشر:** هي التي تنتقل من شخص الى آخر مباشرة بواسطة أحد الامور التالية:

- الملامسة الشخصية للمريض و أكثر الأمراض انتقالا هي الأمراض الجلدية المعدية مثل الجرب و القمل و الفطريات

- الرذاذ الصادر من المصاب بواسطة السعال او العطس او البصق مثل الأنفلونزا او السل

- العلاقات و التجارب و الملامسة الجنسية الخاطئة و المحرمة مثل السيلان و الايدز

- بواسطة نقل الدم تنتقل عندما يكون الدم مصاب بمرض الايدز من الام الى الجنين غير المشيمة مثل الايدز

(ب) **الطريق الغير مباشر:** الذي يحتاج الى وسيط آخر لنقل المرض من شخص الى آخر مثل

- الوسائط الحية اي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض و الحشرات مثل مرض الطاعون انفلونزا الطيور

- الوسائط الغير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء التراب الحليب , الأغذية

تعقيب :

هناك عدة انواع للمرض منها الامراض الوراثية و العائلية و امراض اجتماعية و اخرى نفسية تنتشر عبر طريقين : طريق مباشر و طريق غير مباشر.

تعريف الوباء :

الوباء: هو من الوبأ الطاعون و قيل : هو كل مرض عام و جمع الممدود أوبئة و جمع المقصور أوباء و قد وبئت الارض توبأ و بآ, بوأنا

وباء ووباءة ووبئة و موبوءة و موبئة كثيرة الوباء³⁷

³⁷ - محمد عبد الفتاح، محمد الفقهي، عبد الرحمان ابن صالح العقيلي. "أثر الوباء على صلاة الجمعة و الجماعة بالمسجد(دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي)". مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات، العدد 06، الجزء الثاني (2021): ص 644.

- و جاء في معجم لغة الفقهاء : الوباء بفتح الواو الذي تفتشى و عم الكثير من الناس

كالجدري و الكوليرا و غيرها

قال الامام النووي : أما الوباء فمهموز - مقصور و ممدود لغتان: الق—أفصح و اس—و أما الطاعون : فهو قروح تخرج في الجسد

فتكون في الطرفا المرافق أو الابط او الايدي او الاصابع وسائم البدن و يكون معه ورم و ألم شديد تخرج تلك القروح مع لهيبا وسيود

من حويله يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية و يحصل معه خفقات القلب و القيء و أما الوباء فقيل الخليل و غيره هو الطاعون وقيل هو

كل مرض عام و الصحيح الذي قاله المحققون:

انه مرضى الكثير من الناس في جهة من الأرض دون سائر الجهات و يكون مخالف

للمعتاد من أمراض في الكثيرة و غيرها و يكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الأوقات فان أمراضهم فيها مختلفة قالوا : كل طاعون

وباء و ليس كل وباء طاعون و الوباء الذي وقع في الشام في زمن عمر كان طاعونا و تعرفه منظمة الصحة العالمية الوباء العالمي على

أنه وضع يكون فيه العالم بأكمله معرض على الأرجح لهذا المرض و ربما يتسبب في اصابة نسبة من السكان بالمرض

الوباء في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية و المعاجم العربية :

يؤكد تحليل الحقل الدلالي اللفظي الوباء و الجائحة في معجم الدوحة التاريخي و في المعاجم العربية الكلاسيكية منها المعاصرة و

الخلافات المذكورة سابقا

وباء ((اسم)) 232 ق هـ / 397 م

الوباء المرض العام المنتشر

مجله وبأ ((اسم)) 11 هـ / 632 م

الوبأ: المرض العام المنتشر

الوبىء من الأماكن الكثير الوباء

وبىء ((صفة مشبهة)) نحو 13 هـ / 634 م

الوباء من الموارد وغيرها الوخيم الكثير الوباء³⁸

تعقيب :

الوباء عبارة عن حالة انتشار لمرض معينة يحدث في منطقة جغرافية محصورة او يمتد في عدة دول او خلال موسم أو مدة زمنية محددة و تكون حالات الاصابة أكبر مما هو متوقع

المبحث الثالث : وباء كورونا

المطلب الأول : تعريف الوباء و وباء كورونا و خصائصه

ان فيروس كورونا او ما يعرف ايضا كوفيد19 مرض تسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية كورونا

الاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي (CO) اول حرفين من كلمة كورونا او حرفين من كلمة كورونا (vi) (corone) او حرفين

من كلمة فيروس (D) (virus) اول حرف من كلمة مرض (disease) و قد اطلق على هذا المرض سابقا اسم كلمة فيروس

كوفيد 19 هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي اليها فيروس الذي يتسبب بمرض متلازمة التنفسية الحادة

الوخيمة (سارز) وبعض انواع الزكام العادي

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب من فيروسات المرض للحيوانات و الانسان و من المعروف ان عادة

كورونا تسبب لدى البشر امراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة الى الامراض الاشد و خاصة مثل متلازمة الشرق

الوسط التنفسية (هيرس) و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) و يسمى فيروس كورونا المكتشف مؤخرا كوفيد19

و تتمثل الاعراض الاكثر شيوعا لهذا المرض في الحمى و الارهاق السعال الجاف فيما تتمثل الاعراض الاقل شيوعا و لكن قد يصاب

بعض المرضى في الالام و الأوجاع احتقان الانف الصداع التهاب الملتحمة الم الحلق الاسهال فقدان حاسة الذوق او الشم و ظهور

اقح جلدي او تغير لون اصابع اليدين او القدمين و عادة ما تكون هذه الاعراض خفيفة و تزداد بشكل تدريجي و يتعافى معظم

³⁸-محمد عبد الفتاح، محمد الفقيهي، عبد الرحمان ابن صالح العقيليمرجع سبق ذكره، ص645.

المرضى حوالي 20 من الإصابات بهذا المرض فيعانون من صعوبة في التنفس و تزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين الافراد المسنين وكذا الاصابات بمشاكل صحية اخرى ينبغي لجميع الافراد اذا كانت اعمارهم التماس العناية الطبية فورا اذا اصابوا باي من هاته الاعراض³⁹

المطلب الثاني : الاثار الاجتماعية لوباء كورونا

تؤدي الامراض و الاوبئة الى مجموعة من الانعكاسات الاجتماعية السلبية تكون تكلفتها على المجتمع مرتفعة و تلاحظ الدراسات البسيكو-سوسولوجية تغيرا في انماط سلوك الافراد و الجماعات في زمن الكوارث و الاوبئة و ما كان يعرف بالعقلانية التي تحكم السلوك و التصرفات في مسار الحياة اليومية حتى ان كانت هشة ينهار فجأة

أ/ تفكك الروابط الاجتماعية :

لا شك ان وباء كورونا ادى الى تفكك الروابط الاجتماعية فالحجر المنزلي ادى الى عزلة الفرد حيث تم الغاء مجموعة من المناسبات الاجتماعية كحفلات الزواج و الزيارات العائلية و حتى في حالة وفاة احد افراد الحي او الدوار فتتقدم واجب العزاء ممنوع اضافة الى الغاء المواسم و التظاهرات الثقافية و الدينية.

ب/ ظهور مشاكل اسرية بسبب الحجر المنزلي :

بفعل الحجر المنزلي ظهرت العديد من المشاكل الاسرية فالذكور غير متعودين على المكوث بالمنزل الذي يؤدي الى بروز صراعات اسرية⁴⁰

ج/ اثار اجتماعية اخرى :

³⁹ - بوزيان، لعرج. "أزمة وباء كورونا و تأثيرها على التسويق الإلكتروني دراسة ميدانية على عينة من مستهلكي و تجار تيارت". مذكرة للحصول على شهادة الماستر الطور الثاني ل م د . جامعة ابن خلدون. قسم العلوم الاجتماعية. الجزائر، 2020-2021، ص20-21.

⁴⁰ - بوزيان، لعرج. مرجع سبق ذكره، ص 21.

اضافة الى ما سبق ادى وباء كورونا الى تفشي مجموعة من الانعكاسات السلبية على المجتمع و فيما يلي اهمها :

- اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع
- ارتفاع نسبة الفقر
- تغير العلاقات الاجتماعية
- ارتفاع نسبة البطالة
- ارتفاع حدة المديونية لدى الاسر
- تأثر المستوى التعليمي للتلاميذ و الطلبة
- تدني المستوى المعيشي
- ارتفاع حدة العزلة خاصة بالمجتمع القروي⁴¹

المطلب الثالث : الاستراتيجيات المنتهجة لمواجهة فيروس كوفيد 19 في الجزائر :

تشمل استراتيجيات السيطرة على تفشي الجائحة بالاحتواء أو التقيد

يبدأ العمل على الاحتواء بمراحل مبكرة من التفشي إذ يهدف إلى تتبع المصابين و عزلهم و بالإضافة إلى إدخال تدابير

أخرى لمكافحة العدوى و اتخذت الحكومة إجراءات عديدة لاحتواء الجائحة و التصدي لانتشارها من بين هذه

الاستراتيجيات :

1-**الحجر الصحي** : هو مصطلح يقيد حركة الأشخاص الذي يفترض انهم تعرضوا للمرض المعدي و لكنهم ليسوا

مرضى و هو عزل الاشخاص المصابين بحالات مؤكدة أو لحالات لا يحتمل إصابتها بمرض لفترة زمنية تحدد وفقا لفترة

حضانة المرض الفترة ما بين حدوث العدوى و ظهور الأعراض و قد قدرت ب 14 يوما في حالة كوفيد 19

2-**الكمامات الوقائية** :

تمكن بالإضافة إلى حماية مرتديها من تجنب تلوث المحيط و البيئة من خلال تجنب الرذاذ المنبعث من الشخص الذي يرتدي

الكمامة عند السعال او العطس او التحدث

⁴¹ - بوزيان، لعج. مرجع سبق ذكره 29 - 30 .

3- غسل اليدين : ينصح بغسل اليدين للوقاية من انتشار المرض و توصي مراكز السيطرة على الأمراض و الوقاية منها

بأن يغسل الناس أيديهم بالماء و الصابون لمدة 20 ثانية على الأقل خاصة عندما تكون الأيدي متسخة بشكل واضح بالإضافة إلى استخدام معقم اليدين يحوي على كحول بنسبة 60 % على الأقل من حيث الحجم عند عدم توفر الماء و

الصابون

4- **التباعد الجسدي** : هو مسافة تفصل الأشخاص عن بعضهم البعض من 1.5 إلى 2 متر بهدف منع تلوث محتمل

ينتقل مباشرة من قبل الشخص المصاب أو بشكل غير مباشر عن طريق السعال و العطس يتضمن التباعد الجسدي

إجراءات مكافحة العدوى التي تهدف إلى إبطاء انتشار المرض عبر التقليل التماس القريب بين الأفراد و يشمل طرق الحجر

الصحي و تقييد السفر و إغلاق المدارس و الأسواق و يمكن للأفراد تطبيق أساليب التباعد الاجتماعي من خلال البقاء في

المنزل و تجنب الأماكن المزدحمة و إلقاء التحية دون التماس و ابعاد أنفسهم جسديا عن الآخرين و هناك تدابير أخرى في

حال انتشار فيروس كوفيد 19 الإكثار من شرب الماء و السوائل الدافئة و الليمون و البرتقال و الفيتامين س رش الأسطح

التي تم لمسها بعد الخروج من المنزل و العودة لإليه بالكولورين و الإيثانول و أي مطهرات أخرى تحتوي على الكلور أو

الكحول الاهتمام بالنظافة الشخصية في جميع الأوقات تجنب لمس العينين أو الفم أو الأنف⁴²

تعقيب:

ينبغي التدابير الوقائية المتعلقة بالحد من انتشار فيروس كورونا و يجب الالتزام بها التزاما صارما و ذلك عن طريق نظافة الأيدي و

استخدام معاد الوقاية الشخصية مناسبة و على السلطات و موظفو المستشفيات أن يتكفلوا بالحالات المشتبه بها و المصابة و عزلم

عن الآخرين

استنتاج:

⁴² - نوال، يحيي. "المجتمع المدني في مدينة تيارت و دوره في تكريس ثقافة التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا جمعية الوثام للشباب أمودجا". مذكرة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل م د. جامعة ابن خلدون. قسم العلوم الاجتماعية. الجزائر، 2020-2021. ص 32-33

نستنتج من خلال هذا الفصل أن المرض هو حالة خارجة عن الطبيعة و تصيب اعضاء الجسم بأضرار متفرقة ، و هناك عدة انواع من الأمراض منها : الأمراض الاجتماعية و نفسية و عائلية ووراثية . و أمراض اخرى معدية مثل : فيروس كورونا الذي تسبب في قتل ملايين الأشخاص و أحدث رعبا في العالم و خلف اضرار نفسية و إجتماعية كبيرة .

الفصل الثاني

خصائص الحجر المنزلي في المجتمع الجزائري

تمهيد :

كان للحجر المنزلي دور كبير في التصدي للعديد من الأمراض التي حصدت أرواح الملايين على مر التاريخ و في ظل عدم تواجد علاج أو لقاح مؤكد لجائحة كوفيد19 فهو يؤدي دورا حيويا في التحكم في انتشار المرض .

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى ماهية الحجر المنزلي و خصائصه في المجتمع الجزائري و كيف أثر هذا الأخير على العلاقات داخل الأسرة .

المبحث الأول : ماهية الحجر المنزلي

المطلب الأول : تعريف الحجر المنزلي

يعد العزل المنزلي و الحجر المنزلي من الاستراتيجيات الشائعة للصحة العامة المستخدمة

للمساعدة في منع انتشار الأمراض شديدة العدوى و يبقى العزل المنزلي للأشخاص

المرضى أو من تعرضوا الى المرض شديد منعزلين عن الأشخاص غير المصابين

- و هناك العديد من استراتيجيات المكافحة التي يمكن استخدامها و تشمل هذه الاستراتيجيات على :

- الحجر القصير المدى و هو البقاء في المنزل

- المنع من السفر بالنسبة للأشخاص الذين قد يحتمل اصابتهم

- المنع من التحرك داخل و خارج المنطقة

- و قد تستعمل الاجراءات الاخرى لمكافحة انتشار المرض على :

المنع من التواجد في أماكن التجمعات تمثل الاحداث المدرسية

- الغاء الاحداث العامة

- تعليف التجمعات العامة و غلق الأماكن العامة مثل : المسارح

- اغلاق أنظمة النقل الكبيرة او عمل تقييد السفر بالجو او السكك الحديدية او البحر⁴³

المطلب الثاني : اجراءات الحجر المنزلي

عكس الحجر الصحي الذي يخص الاشخاص المشبه فيهم اصابتهم بالفيروس فان الحجر المنزلي يخص الأشخاص المصابين فعلا بالفيروس كورونا و تم تفعيل الحجر المنزلي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-70 المؤرخ في 24 مارس 2020 و بهذا يعد ثبوت قصور الاجراءات المتخذة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-69 في الحد من انتشار وباء فيروس كورونا حيث عرفت المادة 04 من المرسوم التنفيذي 20-70 الحجر المنزلي في انه الحجر الكلي في التزام الأشخاص بعدم مغادرة منازلهم او اماكن اقامتهم خلال فترة المعينة ماعدا في الحالات المنصوص عليها في هذا المرسوم و يتمثل الحجر المنزلي في التزام الاشخاص بعدم مغادرة منازلهم و اماكن اقامتهم خلال الفترة او الفترات الزمنية

المقررة من طرف السلطات العمومية و بذلك فان الحجر المنزلي يفهم منه تقييد حركة في بعض الولايات المصرح بها من قبل السلطات الصحية الوطنية كبؤر لوباء فيروس كورونا اذ يخص كل الأشخاص المتواجدين بإقليم الولاية المعنية سواء كان كليا بالزام الاشخاص بعدم مغادرة منازلهم بتحديد فترات محددة للحجز تختلف حسب اختلاف الوضعية الوبائية لكل ولاية ان التعريف الذي جاء به المرسوم رقم 20-70 السالف الذكر يخالف نوعا ما التعريف المتعارف عليه حيث ان الحجر المنزلي يقتصر على الحالات المصابة بالفيروس و التي تكون مستقرة و لا تستدعي ابقائها في المستشفى حيث يتم عزلها في غرفة مهيأة و وحيدة التهوية في المنزل مع الحرص على عدم اختلاطها مع باقي افراد الاسرة و اتخاذ جميع الاحتياطات الضرورية دون انتقال الفيروس كاستعمال الكمادات و المحافظة على مسافة الامان الى ان تنتهي فترة الحضانة الكامنة⁴⁴

تعقيب :

الحجر المنزلي هو عزل المصابين من اجل الحد من انتشار المرض و هو من الاستراتيجيات المطبقة لمواجهة كوفيد 19 وذلك ب البقاء في المنزل و المنع من السفر و التواجد في الاماكن التجمعات و الاماكن العامة .

⁴³ - رايح، رباب و أمال كزير. جائحة كوفيد19 (كورونا) دراسات سوسولوجية . 1. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي ، 2021، ص 31،30.

⁴⁴ - نسيم، عطار. "الحجر المنزلي في ظل جائحة كورونا ، كوفيد 19 و أثره في تقييد الحقوق و الحريات ". مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، العدد 1، المجلد 14، (2021): ص 144،145.

المطلب الثالث : الآثار النفسية و الاجتماعية للحجر المنزلي

الآثار النفسية:

إن الابحاث تؤكد الآثار النفسية المدمرة و السلبية بما في ذلك اعراض الاجهاد بعد الصدمة و الارتباك و الغضب من الحجر المنزلي و ستزداد حدة الضغوطات كلما طالت فترة الحجر المنزلي و المخاوف من العدوة و الاحباط و الملل عدم كفاية الامدادات و الخسارة المالية ان في الحالات التي تم فيها عزل الوالدين مع الاطفال فإن مالا يقل عن 28% من الآباء المعزولين يعانون من اضطراب الصحة العقلية المرتبط بالصددمات كما تبين انه نحو 10% من موظفي المستشفى المعزولين يعانون من أعراض اكتئاب عالية يعاني المتواجدون في الحجر الصحي من الملل و الغضب و الوحدة النفسية و اليأس من أهم اسباب الخوف من جائحة كورونا هو التعرض للضغوط من خلال الاخبار لتي يسمعاها الفرد كل يوم عن الاصابات و الوفيات في وسائل الاعلام و هذا يصاحبه أعراض مثل الشعور بالخوف. وجد (huang& all 2020) في دراسة حول أعراض من القلق و

الاكتئاب واضطرابات النوم لدي 7235 صيني ان القلق العام انتشر بنسبة 35% و انتشرت أعراض الاكتئاب بنسبة 18.2% عند افراد العينة كما قامت الدراسة بالمقارنة بين أولئك الذين تأثروا بالحجر و أولئك الذ لم يتأثر و حيث انتشرت أعراض القلق و الاكتئاب عند الذين تأثروا بالحجر (12.9% و 22.4%) على التوالي اما الذين لم يتأثروا فكانت (20.7% و 11.9%) و بينت دراسة (guanlo& all 2020) ان معظم الافراد يتعرضون لموقف مرهق غير مسبوق بسبب الحجر المنزلي نظرا لتفشي كوفيد 19 و قد لا يؤدي هذا الى زيادة التوتر أثناء النهار و القلق و مستويات الاكتئاب فحسب بل يؤدي ايضا الى اضطراب النوم بسبب الدور الاساسي الذي يلعبه النوم في تنظيم المشاعر⁴⁵.

الآثار الاجتماعية :

يرى كل من (ارحالي و بولوج 2020) انه ليست جميع السر في مستوي واحد من الرفاهية او الاحتياج فمن الاسر من تمارس الحجر داخل القصر او وضعية فاخرة و منهم من يحاصر داخل كوخ او مسكن من القصدير او البناء الهش و منهم من يسكن المدينة وإمكانية وصوله الى السلعة و ان توفرت غير مؤكدة او حتى ان كانت مؤكدة في الواقع فيبينه و بينها فراغ جيب وغياب القدرة الشرائية

⁴⁵ - العزير، وردة و حماد محمد، "الآثار النفسية و الاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المطبق في الجزائر في ظل انتشار فيروس كوفيد 19". مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، العدد1، المجلد 12، (جانفي 2021): ص 432 433 .

و بالتالي فالمتوقع الا تعود الحياة الاجتماعية الى مستوياتها ما قبل الجائحة بالنسبة لشرائح اجتماعية واسعة جدا مما يرجح تحول هذه الاسر الى فقراء ومعوزين و مشاريع بؤر اجتماعية خامدة في وجه السياسات الرأسمالية و بين الاسمري(2020) أنه في ظل أزمة كورونا أصبح عمل رب الأسرة من المنزل و دروس الأطفال جميعها عبر شبكة الانترنت و استمر كل فرد في الاسرة بالقيام بجميع نشاطاته دون الخروج من المنزل مما أدى الى زيادة التعامل و الاحتكاك مع أفراد الاسرة الذي يعد من الامور الايجابية بوجه عام الا انه مع طول مدة الحجر و تزايد اوقات الفراغ الى جانب عدم استقرار الوضع المادي و قلق بشأن الاصابة بالمرض ازداد الضعف النفسي و التوتر الذي سبب بعض المشكلات الاسرية كما يرى (برقوق و بورزق 220) ان فقدان السلوكات اليومية المعتادة و التقليل الاتصال البشري الى الشعور بالملل و الاحباط و القلق لذلك من المهم الحفاظ على ايقاع يومي على الرغم من كل شيء لتنظيم روتين جديد في المنزلي

تعقيب :

للحجر المنزلي اثار نفسية و اجتماعية حيث تتمثل الاثار النفسية في ضغوطات و اكتئاب خوف و قلق توتر اما الاثار الاجتماعية تمثلت في : البطالة والفقر غلق المدارس... الخ

المبحث الثاني : الحجر المنزلي في المجتمع الجزائري

المطلب الأول :خصائص الحجر المنزلي في المجتمع الجزائري

- الخروج دون اي حاجة له، نجد العديد من افراد المجتمع في الشارع دون اي مبرر لذلك و هذا يدل على فقدان المعنى حول مرض كورونا و ما يحمله من مخاطر و سرعة انتشار بين الاوساط العمرية المتعددة .
- خروج الاطفال الى الشارع للعب ، غالبا ما نجد العديد من الاطفال يخرجون الى الشارع اثناء فترة الحجر الصحي دون اخذ الاحتياطات الازمة ، اضافة الى غياب المراقبة الوالدية او بالأحرى عدم مبالاة اولياء الامور بذلك و لا يعتبروه خطرا على ابنائهم.⁴⁶

⁴⁶ - رايح، رباب و أمال كزيب. جائحة كوفيد 19 (كورونا)- دراسات سوسيوولوجية - ألمانيا برلين. مركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجيات الإقتصادية و السياسية، الطبعة الأولى، مارس 2021، ص24.

- عدم تنبيه الابناء لضرورة احترام رجال الامن المكلفين بتوعية و حماية المواطنين، فنجد الاطفال و حتى المراهقين يقلدون صوت سيارة الشرطة او الخروج امامهم ومن ثم الهرب منهم ، كيف لنا ان نفسر مثل هذا السلوك (الفعال) و كيف يمكن القيم التربوية ان تتلاشى هذه السرعة في مثل هذه الازمة و الاوضاع الحساسة.
- الانسحاب الى التقارب الاجتماعي بحيث نجد التجمعات و التقارب و التواصل الجسدي كالمصافحة مثلا دون اخذ الحذر
- سياسة التباعد الاجتماعي حتى و ان طبقت فهي غير مطبقة بشكلها السليم و الصحيح.⁴⁷
- غياب الرقابة الاجتماعية الخاصة بالمحلات خاصة في القرى و الاحياء الصغيرة .
- خروج النساء للأسواق لشراء الملابس لأطفالهم.⁴⁸

المطلب الثاني: اثر الحجر المنزلي على العلاقات الاسرية في المجتمع الجزائري :

-ان عملية الحجر الصحي على مستوى العائلات الجزائرية ذات تأثير ايجابي و اخر سلبي ما يمكن قوله على بعض التأثيرات الايجابية هو رد الاعتبار للأسرة في مدى اهميتها و ضرورتها كنظام اجتماعي مهم يحافظ على تماسك الافراد و تعاونهم و هذا بتعزيز دورها و وظيفتها في عملية التنشئة و التربية مع قضاء أكبر وقت ممكن مع الابناء و مشاركتهم في مختلف النشاطات الفكرية و العلمية و الرياضية و الثقافية و الترفيهية و هذا ما قد يجعل الطفل يشعر و يحس باحتوائها له و بحبها و اهتمامها اذ تظهر قوة الرابط الاجتماعي بين افراد الاسرة بصورة مختلفة كالتعاون بين الأزواج و بين الأزواج و الابناء و الشعور بالحب و الاهتمام و الخوف المتبادل.⁴⁹

اما الجانب السلبي فيمكن حصره في التفكك الرابط الاجتماعي بين الاهالي و الجيران و الاقارب فالمناسبات تتم في صمت ما يتعلق بالأعراس و غيرها من المناسبات السعيدة قد يتم تأجيلها و لكن مراسم الوفاة لا تؤجل اذ خلقت كورونا نقطة سوداء في كثير من افراد العائلات الجزائرية التي فقدت احبتها في صمت دون المشاركة في تشييع الجنازات ، اضافة الى خلق بعض النزاعات داخل الاسرة الواحدة بين الأزواج و الابناء نتيجة الضغوطات النفسية و الروتين الممل و عدم وجود فضاء للتفريغ لا سيما ان اغلب العائلات تسكن العمارات ، كما بينت بعض التصرفات السلبية المتعلقة بعملية التخزين الغذاء بطرق غير عقلانية لدى بعض العائلات الامر

⁴⁷ - رايح، رباب و أمال كزير. مرجع سبق ذكره، ص 24

⁴⁸ - رايح، رباب و أمال كزير. مرجع سبق ذكره، ص 25

⁴⁹ - مبروك، مريم. "كورونا ستأثر اجتماعيا على الأسر الجزائرية". 19 أبريل 2020، جريدة الوسط ، د ص .

الذي يعكس نقص الوعي عند بعض الافراد بخطورة الفيروس و الذي يشكل خطورة على صحة كل افراد الاسرة و هذا ما ساهم في زيادة عدد الاصابات بهذه الجائحة.⁵⁰

المبحث الرابع : مدخل إلى الأسرة

المطلب الأول : تعريف الاسرة

مصطلح الاسرة اختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية و النفسية في تعريفه الا ان هناك شبه اتفاق على مصطلح العائلة و الاسرة حيث يتضمن كل منها الزوج و الزوجة و الاطفال .

- يعرف (بوجاردوس bogardus) الاسرة انها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الاب و الام و واحد و اكثر من الاطفال يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية ، و تقوم بتربية الاطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم و ضبطهم ليصبحوا اشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية .
- يعرف (نيمكوف nimkoff) ان الاسرة تتكون من الزوج و الزوجة و الاطفال او من غير الاطفال و قد تتمتع بصفة الديمومة و البقاء و تتكون من الزوج و الاطفال او الزوجة و الاطفال و ذلك في حالة الوفاة او الطلاق.⁵¹
- يقدم (اوجبرن ogbrun) تعريف اخر للأسرة بانها علاقة مستمرة و دائمة بين الزوج و الزوجة بغض النظر عن وجود اولادهم و تعد الناحية الجنسية من اهم مميزاتها و قد تتضمن الاسرة افراد اخرين غير الزوجين و الاولاد ينتمون اليهم بصلة القرابة و في هذه الحالة تكون الوحدة المكونة في البيت و ليس الاسرة.
- وكذلك يعرف (ستيفز setifz) الاسرة بانها تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج و عقد الزواج متضمنة حقوق و واجبات الابوة مع اقامة مشتركة للزوجين و اولادها و التزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين

⁵⁰ - مبروك، مريم. مرجع سبق ذكره ، د.ص.

⁵¹ - أحمد محمد مبارك، الكندري. علم النفس الأسري. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، د.ط، د.س ، ص 23

- تعد الاسرة نظام اجتماعي و هي من اهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع خاصة و قد اجمعت تجارب العلماء على اهمية الاسرة في رسم شخصية افراد الغد.⁵²

تعقيب :

اختلف تعريف الاسرة من باحث الى اخر الى انه يبقى التعريف الشامل ان الاسرة هي جماعة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة و اولاد .

المطلب الثاني : خصائص الأسرة

1- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم روابط تاريخية و تربطهم ببعض صلة الزواج و التربي و الدم أو الوالدين و الأبناء

2- إن أفراد الاسرة عادة يقيمون في مسكن واحد

3- الاسرة هي المؤسسة الأولى تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الاسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل و اللبس و النوم

4- الأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك و الإنتاج للأفراد لتأمين و سائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة

5- الأسرة هي المؤسسة و الخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع و هي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليها الكيان الاجتماعي⁵³

6- الأسرة : وحدة تفاعل اجتماعي متبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار و الواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية لأفرادها

7- الأسرة بوصفها نظام للتفاعل اجتماعي تؤثر و تتأثر بالمعايير و القيم و المعايير و العادات الاجتماعية و الثقافية داخل المجتمع و بالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة⁵⁴

⁵² - أحمد محمد مبارك، الكندري ، مرجع سبق ذكره، ص 24

⁵³ - أحمد، عبد اللطيف ابو أسعد و سامي محسن الحناقنة. سيكولوجية المشكلات الأسرية . ط1 و ط2. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، (2011-

2014)، ص 43

وظائف الأسرة :

تختلف وظائف الأسرة family functions كما اختلف بنائها أيضا اختلافا كبيرا حيث يؤكد بعض الباحثين أن العديد من المجتمعات القديمة التي توصف بأنها مجتمعات لا تقوم على نظام السوق أو النظام القانوني أو حتى لنظام السياسي كانت تعرف البناءات الأسرية تلك البناءات كانت تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية من أهمها :

- 1- إنجاب الأطفال
- 2- المحافظة الفيزيكية على أفراد الأسرة
- 3- المكانة الاجتماعية للأطفال و الكبار
- 4- تنشئة الأطفال و إمدادهم بالجانب العاطفي
- 5- الضبط الاجتماعي⁵⁵

و نستطيع أن نحصر الوظائف التي تقوم بها الأسرة على النحو التالي :

1-الوظائف البيولوجية و التدعيمية :

- أ- فالأسرة تمدنا بوظيفة شرعية هي اشباع الحاجات الجنسية على أسس منطقية و قانونية
- ب- تدعيم التكاثر الإنساني في المحيط الاجتماعي
- ت- تربية و تنشئة الطفل المعتمد
- ث- إشباع الحاجات العاطفية لأفراد لأسرة

2-الوظائف الاجتماعية و الاقتصادية :

- أ- نقل الثقافة
- ب- الضبط الاجتماعي و تنظيم سلوك أعضائها
- ت- تمد الأفراد بوضعهم في المجتمع و منحهم مكانتهم من خلال ربطهم بالمجتمع الواسع

⁵⁴ - أحمد، عبد اللطيف ابو أسعد و سامي محسن الختافنة ، مرجع سبق ذكره. ص 44.

⁵⁵ - رشا، غنيم و آخرون. دراسات في علم الاجتماع العائلي. ط 1. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، 2008، ص 22- 23 .

ث- التدعيم الاقتصادي لأعضائها⁵⁶

تعقيب :

للأسرة عدة وظائف كونها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فلها دور كبير في تعليم الطفل و إصلاحه ليصبح فرد صالح في المجتمع من اهم وظائفها : (التربية ، التعليم ، انجاب الاطفال ، منح الاطفال مكانة في المجتمع ، نقل الثقافة و اخيرا اشباعهم بالعاطفة).

المبحث الخامس : الأسرة الجزائرية

المطلب الاول : مفهوم الأسرة الجزائرية

عرف مصطفى بوتفنوشت الأسرة الجزائرية على أنها عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية و تحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحظر و "الخيمة الكبرى" عند البدو إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا و يضيف بأنها إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد و تتطور فيه ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له و في مجتمع تطوري او ثوري فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع و ظروف التطور للمجتمع إذ يرتبط تطورها بتطور هذا الأخير سواء من الناحية البنائية أو الوظيفية

أم قانون الأسرة الجزائري فيعرفها أنها الخلية الأساسية للمجتمع و تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية و صلة القرابة فمفهوم الأسرة من الناحية القانونية يركز على جانبين الجانب الأول و يتمثل في الصلة التي ينبغي أن تبنى عليها الأسرة و هي الصلة الزوجية و هو الرابطة الشرعية و الوحيد الذي يمكن من خلاله تأسيس أسرة صحيحة و سليمة من كل الجوانب سواء تعلق الأمر من الجانب الديني أو القانوني او الاجتماعي و من ثم النفسي حتى تضمن حقوق و واجبات كل من الزوج و الزوجة و باقي أفراد الأسرة⁵⁷

المطلب الثاني : خصائص الأسرة الجزائرية

⁵⁶ - رشا، غنيم و آخرون. مرجع سبق ذكره، ص 24

⁵⁷ - مشري، زويدة. "محور الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية." مجلة العلوم الإنسانية، العدد 4 ، (ديسمبر 2015)، ص 259 260

الخصائص البنوية للأسرة الجزائرية :

الأسرة و العائلة الجزائرية أبوية بمعنى الأب و الجد و هو القائد المنظم لأموها و هي أيضا أغنوصية أي أن النسب فيها للذكور و الانتماء الأبوي و قد رأى مصطفى بوتفنوشت خاصيتين اخريتين هما : أن العائلة الجزائرية لا منقسمة و لا موسعة و تعني الأولى أن الأب له مهمة و مسؤولية على الممتلكات و يغادر أبنائه و بناته المنزل بعد الزواج و تعني الثانية أن الأسرة هي التجمع لعدد من الأسرة النووية كما يرى ايضا أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة للتغيرات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية السياسية التي يعرفها المجتمع و يقول مصطفى بوتفنوشت في مداخلة له أن المجتمع الجزائري متعدد و معقد لدرجة يصعب تحديد نمط اجتماعي له و حسبه أن الجزائر ما زال تعيش فترة انتقالية و لم تصل بعد زمن العصرية و لذلك اقترح ثلاث مستويات تصنيفية للمجتمع الجزائري هي

النظام الاسري و الزوجي و التقليدي

النظام الأسري البطرقي أي أن السلطة في يد الأب

النظام الأسري الأبوي

و من جهة أحر أكدت الأبحاث العديدة المنجزة خاصة على مستوى علم الاجتماع العائلي إلى أن الأسرة ممتدة بدأت تعود بقوة في الوقت الراهن خاصة مع تزايد أزمة السكن و تدهور قدرات الشرائية للفرد الجزائري و تزايد مطالب الحياة اليومية للمواطن جعل لعائلة الجزائرية تتسم بالإثبات و التراجع نحو الوراء⁵⁸

الخصائص الوظيفية للعائلة الجزائرية :

تضطلع الاسرة الجزائرية بمهمة التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة تبدأ مع الولادة و تتواصل مدى الحياة و تضطلع هذه المهمة أيضا الأسرة و المدرسة و مؤسسات المجتمع الأخرى كالمسجد و مراكز التكفل و الجماعات الاجتماعية (الرفاق الشارح) و لا يمكن إهمال المجتمع الجزائري دور الأم و الأب و كلاهما في هذه العملية و لا يخفف الصوت أيضا عن دور المعلم لأنه يتكفل بالطفل في أول خروج رسمي له من المنزل حيث ينشأ الطفل جزائري على فعل الخير و حب الآخرين و

⁵⁸ - مزوز، بركو، " التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية خصائص و سمات ". مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22، (2009)، ص 46

مساعدة المحتاجين و يرى الذكور على الرجولة و السلطة و الجلد و المسؤولية و الإناث على الحسن الحياء الحب العطف و تبذل الأسرة جهدا مستمرا لتنشئة الطفل تنشأة اجتماعية سليمة تحترم قيم و عادات و ثقافة مجتمعية و تحكم العلاقات الأسرية ضوابط عديدة فالصغير مطالب باحترام الكبير و طاعته و هذا الأخير مطالب بالرفق بالصغير و الشفق عليه تقوم العلاقة بين الزوجين (الأم و الأب) من جهة و بين الأولياء و أطفالهم من جهة ثانية على الاحترام المتبادل و التكامل و التأزر و تقسيم الأدوار في التربية و التسيير الاسري لكن أحيانا يسود الخلاف و تتعارض مسؤوليته و يعجز عن خلق انسجام و الوئام داخل الأسرة خاصة إذا كانت الأم هي من تعمل على إعالة أسرهما مادية و كان الأب عاطلا عن العمل فهذا أو مع مرور الوقت تعود الأسرة نظام و أوامر الأمر و يعين الأب كليا أو جزئيا و لا يسمح له بالمشاركة او الاعتراض حتى من قبل أبناء الذين تغدو معظم تصرفاتهم طوع أمه التي يمثلونها الأب و الأم في نفس الوقت كانت الأسرة في ما مضى وظيفية تعليمية أما الآن فهي الوظيفة من اختصاص المدارس و المصانع و مراكز التدريب المهني أيضا و كانت الأسرة هي التي ترفه على الأولاد فصارت السينما و الجمعيات و الفرق الرياضية و دور الشباب هب التي تقوم بهذا الدور و كانت أكثر حجما فأصبحت أقل عددا و اشتهرت العلاقات الأسرية بالقوة والمتانة و الضبط فأمست سطحية و مؤقتة أقل ضبطا⁵⁹

استنتاج :

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل نستنتج أن الحجر المنزلي هو العزل عن العالم الخارجي و هو البقاء داخل المنزل و عدم الاحتكاك بالآخرين .وهو احد الاستراتيجيات المنتهجة لمواجهة كوفيد 19 ، خلف عدة اثار نفسية و اجتماعية منها : الغضب ، الخوف والقلق ،وكثرة الضغوطات النفسية و العزل و البطالة و الفقر .

وكان للحجر المنزلي خصائص خاصة في المجتمع الجزائري و أثر هذا الاخير على العلاقات الاسرية من خلال رد الاعتبار للأسرة و مدى اهميتها و حافظ على تماسكهم و عزز من اتصالاتهم مع بعضهم .

⁵⁹ - مزوز، بركو، مرجع سبق ذكره، ص 47.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة

1- الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى).

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	40	40%
أنثى	60	60%
المجموع	100	100%

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه قدرت اعلى نسبة ب 60% تخص الاناث و 40% تخص الذكور و منه نستنتج ان الاناث اكثر حضورا في هذه الدراسة.

الجدول رقم (2) يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الانتماء الجغرافي

الانتماء الجغرافي	التكرار	النسبة
حضري	97	97%
شبه حضري	3	3%
المجموع	100	100%

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه قدرت اعلى نسبة ب 97% تخص مكان الإقامة حضري تليها نسبة 3% تخص مكان الإقامة شبه حضري ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين يعيشون في الوسط الحضري(المدينة).

الجدول رقم (3) يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	61	61%
اعزب	27	27%
مطلق	7	7%
ارمل	5	5%
مجموع	100	100%

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه قدرت اعلى نسبة ب 61% بالنسبة للمتزوجين ثم تليها نسبة 27% للعزاب و نسبة 7% للمطلقين و نسبة 5% للارامل.

الجدول رقم (4) يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرار	المجموع
امي	1	1%
ابتدائي	6	6%
متوسط	21	21%
ثانوي	25	25%
جامعي	47	47%
المجموع	100	100%

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه قدرت اعلى نسبة ب 47% تخص المستوى التعليمي جامعي تليها نسبة 25% تخص مستوى تعليمي ثانوي ونسبة 21% تخص مستوى تعليمي متوسط ونسبة 6% تخص الابتدائي و 1% تخص فئة أمي ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين جامعيين في هذه الدراسة.

- الجدول رقم (5) يبين توزيع افراد العينة حسب نمط المسكن :

نمط المسكن	التكرار	النسبة
بطابق	22	22%
عمارة	54	54%
ارضي أكثر من طابق	21	21%
سكن قصديري	3	3%
مجموع	100	100%

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه قدرت اعلى نسبة ب 54% تخص الذين يسكنون بعمارة تليها نسبة 22% الذين يسكنون بمسكن ذو طابق واحد ونسبة 21% للذين يسكنون بأكثر من طابق واخيرا نسبة 3% تخص السكن القصديري ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين يسكنون في العمارة.

الجدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب المكانة في الأسرة.

النسبة	التكرار	مكانتك في الأسرة
47%	47	زوج/زوجة
%	16	اب
14%	14	اخ
%23	23	اخت
%100	100	مجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه قدرت اعلى نسبة ب 47% بالنسبة لمكانة أفراد العينة التي شملت زوج/زوجة تليها نسبة 23% تخص الاخت ثم نسبة 16% تخص فئة اباء و اخيرا نسبة 14% تخص أخ ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين مسؤولون عن الأسرة حيث تتحدد مكانتهم في (الأزواج والزوجات). فيما يخص خصائص عينة الدراسة للمبحوثين نلاحظ ان اغلب المبحوثين من جنس انثى و مستوى تعليمي جامعي وانماء جغرافي حضري و معظمهم من فئة زوج/زوجة

2/- خصائص الحجر المنزلي في مجتمع الدراسة :

الجدول (1) يمثل رأي المبحوثين حول مسألة التباعد الاجتماعي :

النسبة	التكرار	الرأي في مسألة التباعد
%23	23	التباعد عن التواصل مع الاخرين
%35	35	التباعد عن الاخرين و عدم الاتصال بهم مباشرة
%36	36	تحمل المسؤولية اتجاه نفسك و الاخرين
%5	5	اشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات
%99	99	مجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه نلاحظ ان هناك تباين في اجابات المبحوثين حول مسألة التباعد فاغلبيتهم يرون ان التباعد هو تحمل المسؤولية اتجاه النفس و الاخرين بنسبة 36% و هناك بعض المبحوثين يعتقدون بانه التباعد عن الاخرين و عدم الاتصال بهم مباشرة فكانت نسبتهم تقدر ب 35% و اما نسبة 23% فكانت للمبحوثين الذين يعتبرونه التباعد عن التواصل عن الاخرين و ادنى نسبة للمبحوثين غير قادرين عن اتخاذ القرارات .

الجدول رقم (2) يمثل تقييد المبحوثين بإجراءات الحجر المنزلي :

النسبة	التكرار	التقييد بالحجر المنزلي
69%	69	نعم
31%	31	لا
100%	100	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه نلاحظ ان اغلبية المبحوثين تقيدوا باجراءات الحجر المنزلي بنسبة 69% و كانت نسبة الذين خالفوا اجراءات الحجر المنزلي قدرت نسبتهم ب 31%. اذن الاغلبية تقيدوا بالحجر المنزلي و تحملوا المسؤولية و كان لهم دور في الحد من انتشار المرض .

الجدول رقم (3) يمثل تاثير الحجر المنزلي على تماسك الاسرة خلال جائحة كورونا :

النسبة	التكرار	اثر الحجر المنزلي على التماسك الاسري
51%	51	نعم
49%	49	لا
100%	100	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه نلاحظ ان اغلب المبحوثين اثر الحجر المنزلي على تماسكهم داخل الاسرة خلال جائحة كورونا قدرت نسبتهم 51% و نسبة 49% كانت للذين لم يؤثر الحجر المنزلي على تماسكهم الاسري و منه للحجر المنزلي اثر في تماسك الاسرة خلال جائحة كورونا

الجدول (4) يبين اذا كان هناك تجنب افراد الاسرة لبعضهم البعض خلال فترة الحجر المنزلي :

النسبة	التكرار	تجنب افراد الاسرة بعضهم البعض
40%	40	نعم
60%	60	لا
100%	100	المجموع

من خلال نتائج المتحصل عليها في الجدول اعلاه نلاحظ ان اغلب المبحوثين لو يتجنبوا بعضهم البعض خلال فترة الحجر بنسبة 40% تليها نسبة 60% للذين تجنبوا بعضهم البعض ومنه ان اغلب المبحوثين لم يتجنبوا بعضهم خلال فترة الحجر المنزلي لانه فرصة لقضاء الوقت مع بعضهم و يمكن ان لا تتكرر

الجدول رقم (5) يبين اذا كان تضاييق افراد الاسرة من وجودهم في مكان واحد لوقت طويل خلال فترة الحجر المنزلي :

النسبة	التكرار	تضاييق افراد الاسرة من بعضهم البعض
27%	27	نعم
73%	73	لا
100%	100	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه نلاحظ ان اغلب المبحوثين لم يتضايقوا من وجود بعضهم البعض في مكان واحد لوقت طويل خلال فترة الحجر و قدرت نسبتهم ب 73% تليها نسبة 27% لم يتضايقوا من بعضهم خلال فترة الحجر المنزلي

الجدول رقم (6) يبين تحسن و تطور العلاقة بين افراد الاسرة خلال فترة الحجر المنزلي :

النسبة	التكرار	مساهمة الحجر المنزلي في تحسين العلاقة بين افراد الاسرة
18%	18	تخصيص وقت خاصا اسبوعيا من اجل التجمع
31%	31	خلق مساحة خاصة لكل فرد
41%	41	القيام بانشطة مشتركة
9%	9	برنامج يومي لممارسة الانشطة و الواجبات و تحديد اوقات الفراغ
1%	1	الاخرى تذكر
100%	100	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه الذي يبين كيف ساهم الحجر المنزلي في تطوير و تحسين العلاقة بين افراد الاسرة فقدرت اعلى نسبة ب 41% للذين قاموا بانشطة مشتركة تليها نسبة 31% للفئة التي خلقت مساحة لكل فرد من ثم نسبة 18% كان عن طريق تخصيص وقت خاص اسبوعيا من اجل التمتع واخيرا نسبة 9% بوضع برنامج يومي للممارسة الانشطة و الواجبات و تحديد اوقات الفراغ ومنه للحجر المنزلي عدة طرق في تطوير و تحسين العلاقة بين افراد الاسرة .

الجدول رقم (7) يبين التواصل بين افراد الاسرة داخل المنزل خلال فترة الحجر المنزلي :

النسبة	التكرار	التواصل داخل الاسرة خلال فترة الحجر المنزلي
55%	55	جيد
40%	40	متوسط
5%	5	سيئ
100%	100	المجموع

من خلال نتائج المتحصل عليها في الجدول اعلاه الذي يمثل تواصل افراد الاسرة في المنزل خلال فترة الحجر المنزلي نلاحظ ان اغلب المبحوثين كان تواصلهم مع بعضهم جيد بنسبة 55% تليها نسبة 40% كان تواصلهم متوسط و 5% كان تواصلهم سيئ ومنه الحجر المنزلي ساهم في زيادة تواصل افراد الاسرة مع بعضهم البعض .

الجدول رقم (8) يبين العادات الجديدة التي اعتمد عليها المبحوث في فترة الحجر المنزلي :

النسبة	التكرار	عادات المبحوث في فترة الحجر المنزلي
42%	42	ظهور اساليب مصافحة جديدة و القاء التحية كبديل عن التماس الايدي
20%	20	ازدهار الالعاب الالكترونية و اصبحت ميدانا للتعرف للقاء الاجتماعي
38%	38	الجلوس بعيدا عن الجالسين في القاعات المغلقة و ترك المسافات
100%	100	المجموع

من خلال نتائج الجدول اعلاه الذي يبين العادات الجديدة المكتسبة للمبحوثين خلال فترة الحجر المنزلي فنلاحظ ان اغلب المبحوثين بنسبة 42% ظهرت لديهم اساليب مصافحة جديدة و القاء التحية كبديل عن التماس الايدي و بعض المبحوثين بنسبة 38% كانوا يلجؤون الى الجلوس بعيدا عن الجالسين في القاعات المغلقة و ترك المسافات اما بقية المبحوثين بنسبة 20% ازدهرت لديهم الالعاب الالكترونية و اصبحت ميدانا للتعرف و اللقاء الاجتماعي .

يستخدم الحجر الصحي عندما تزداد حالات الإصابة بمرض يحتاج إلى عزل و حجر صحي، من أهم هذه الأمراض نجد مرض الكوليرا و السل المعدي و الطاعون و الجدري و الإيولا و جائحة كورونا المستجد و إنفلونزا التي يمكن أن تسبب جائحة.

فالحجر المنزلي تجربة يجبر الناس على عيشها حفاظا على أنفسهم و للصحة العامة إنما تعني عجز العلم في الوقت الراهن عن إيجاد دواء فلا سبيل أمام المرء سوى الغيب و الاحتجاب.60

1/ مناقشة نتائج الفرضية الاولى التي مفادها - تصورات الاسرة التياراتية للحجر المنزلي خلال جائحة كوفيد 19 تتوزع بين ما هز سلبي وإيجابي.
جدول رقم (7)يبين العلاقة بين جنس المبحوث و الخوف من انتشار فيروس كورونا.

المجموع	خوف من انتشار الفيروس		جنس
	لا	نعم	
40 %100	9 %22.5	31 %77.5	ذكر
59 %100	11 %18.6	48 %81.4	انثى
99 %100	20 %20.2	79 %79.8	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه و الذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين جنس المبحوث و الشعور بالخوف و القلق من انتشار فيروس كورونا جاءت النسب كالتالي بالنسبة الذين انتابهم الخوف و القلق من انتشار فيروس كورونا قدرت اعلى نسبة ب 81.4% تخص الاناث تليه نسبة 77.5% تخص الذكور اما بالنسبة للذين لم ينتابهم الشعور بالخوف و القلق اتجه انتشار فيروس كورونا قدرت اعلى نسبة ب 22.5% تخص الذكور و 18.6% تخص الاناث ومنه نستنتج ان الاناث في مجتمع الدراسة هن الاكثر شعورا بالخوف و القلق اتجه انتشار فيروس كورونا و هذا راجع الى خوفهم من زيادة تحمل المسؤولية داخل المنزل خاصة مع اغلاق المدارس و عزل كبار السن فتتضاعف مسؤولياتهن داخل المنزل. " فالمرض بالنسبة للشخص المريض يعني عدم الراحة والألم والاضطراب المؤقت أو الدائم في وظائفه الاجتماعية والبيولوجية، كما يحمل مخاطر ومصاعب ومشكلات اقتصادية لأسرته، وبالنسبة للمجتمع الكبير يعني المرض تخفيض في قدرة المجموعة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي من القيام بمهامه وأداء وظائفه، ويتمثل ذلك في وجود طاقات معطلة بالمستشفى أو بالبيت غير قادرة على العمل والإنتاج والدفاع، مضافا إلى ذلك

60 - نوال، قمصوح. الحجر الصحي كتدبير وقائي في مواجهة الأوبئة - جائحة كورونا أمودجا - . مجلة الدراسات القانونية المقارنة، العدد 1، المجلد 7، (2021): ص 2974.

نفقات العلاج والرعاية الصحية والجهد والوقت.⁶¹ أما بالنسبة للمرأة فإن وضعيتها داخل المنزل قد تتأثر سلبيا أو إيجابيا بسبب الإجراءات التي قيد من حركة الفرد في الفضاء المفتوح فيصبح ذلك له أثر على دور النساء داخل المسكن.

جدول رقم (8) يبين العلاقة بين الانتماء الجغرافي للمبحوث و شعوره بعد سماعه لانتشار فيروس كورونا

المجموع	شعورك بعد سماع انتشار فيروس كورونا				الانتماء الجغرافي
	لديك شعور اخر	القلق و التوتر	انك مهدد انت و عائلتك	انك مهدد في حياتك الشخصية	
96 %100	8 %8.3	41 %42.7	40 %41.7	7 %7.3	حضري
3 %100	0 %0	2 %66.7	0 %0	1 %33.3	شبه حضري
99 %100	8 %8.1	8 %8.1	40 %40.4	43.4 %43	المجموع

من خلال ملاحظة نتائج الجدول اعلاه التي تتضمن شرح العلاقة بين الانتماء الجغرافي للمبحوث وشعوره بعد سماع انتشار فيروس كورونا فنلاحظ ان اعلى نسبة قدرت ب 66.7% للذين كان لديهم قلق و توتر تخص الذين يقطنون المجال الحضري و 41.7% تخص أفراد العينة الذين رأوا انهم مهددون و عائلاتهم يقطنون مجال الحضري ونسبة 33.3% من أفراد العينة يعتقدون انهم مهددون في حياتهم الشخصية وهذا يخص فئة التي تقطن المجال شبه حضري ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين يرون انهم مهددون في حياتهم الشخصية وهذا راجع الى ان الفيروس سبب ضغوطات تمثلت في خوف وقلق ووسواس فراغ.... الخ هذا أدى هذا الفيروس الى توقف الحياة اليومية التي نعرفها واعتدنا عليها.

⁶¹ إسماعيل قيرة وآخرون، التصورات الاجتماعية ومعاناة الفئات الدنيا، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون طبعة، دون سنة، ص39.

جدول رقم (9) يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية و الإصابة بفيروس كورونا :

المجموع	الإصابة بفيروس كورونا		الحالة الاجتماعية
	لا	نعم	
60 %100	16 %26.7	44 %73.3	متزوج
27 %100	7 %25.9	20 %74.1	اعزب
7 %100	0 %0	7 %100	مطلق
5 %100	3 %60	2 %40	ارمل
99 %100	26 %26.3	73 %73.7	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه الذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و الإصابة بفيروس كورونا فيما يخص عينة بحثنا كانت اجابة اغلب المبحوثين ب نعم حيث قدرت اعلى نسبة ب 100% تخص فئة مطلق تليها نسبة 74.1% تخص فئة اعزب اما بالنسبة للذين لم يتعرضوا للإصابة بالفيروس كورونا قدرت اعلى نسبة ب 60% تخص فئة ارمل تليها نسبة 26.7% تخص فئة متزوج اذن من خلال مقارنة النسب نلاحظ ان اغلب المبحوثين تعرضوا للإصابة بالفيروس بنسبة 73,7% وهذا راجع الى سرعة انتشار الفيروس و خطورته وعدم التقيد بإجراءات الحجر الصحي المتمثل في التباعد والكمامات الوقاية وعدم التجمع... الخ.

جدول رقم (10): يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث و اسباب انتشار فيروس كورونا

المجموع	اسباب انتشار كورونا					المستوى التعليمي
	لا اعلم	الاتصال مع المصابين	الحالات العائدة من السفر	اختبار من الله	اهمال بشري	
1 %100	0 %0	1 %100	0 %0	0 %0	0 %0	امي
6 %100	0 %0	0 %0	0 %0	4 %66.7	2 %33.3	ابتدائي
21 %100	3 %14.3	1 %4.8	5 %23.8	7 %33.3	5 %23.8	متوسط
25 %100	3 %12	4 %16	4 %16	9 %36	5 %20	ثانوي
47 %100	2 %4.3	12 %25.5	5 %10.6	17 %36.2	11 %23.4	جامعي
100 100%	8 %8	18 %18	14 %14	37 %37	23 %23	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه الذي تتضمن في محتواه شرح العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث و اسباب انتشار فيروس كورونا قدرت اعلى نسبة ب 100% للذين يرون انه اتصال مع المصابين تخص مستوى تعليمي امي تليها نسبة 66.7% للذين يرون انه اختبار من الله تخص مستوى تعليمي ابتدائي اما نسبة 36.7% تخص مستوى جامعي 20% تخص فئة ثانوي بالنسبة للذين يرون ان السبب اهمال بشري قدرت اعلى نسبة ب 33.3% تخص مستوى تعليمي ابتدائي وكانت نسبة اخرى متقاربة بين المستويات التعليمية الأخرى و هناك بعض المبحوثين بنسبة 8% لا يعلمون السبب ومنه نستنتج انه هناك اختلاف في اراء المبحوثين و هذا راجع الى عدم معرفة الاسباب الحقيقية وراء انتشار الوباء وهنا نشير إلى أن تصورات الأسرة التياراتية لأسباب انتشار فيروس كورونا تختلف من مستوى تعليمي إلى آخر حيث ارتبطت في نظرهم أن من أسباب انتشار هذا الفيروس هو اهمال البشري والاحتكاك بمصابين وربما السبب الرئيسي حسبهم يرتبط بالابتلاءات.

الجدول رقم (11): يبين العلاقة بين جنس المبحوث و الرأي في مسألة التباعد الاجتماعي :

الجنس	التباعد عن التواصل عن الاخرين	التباعد عن الاخرين وعدم الاتصال بهم مباشرة	تحمل المسؤولية واتجاه نفسك و الاخرين	اشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات	المجموع
ذكر	8 % 20	18 %45	12 %30	2 %5	40 %100
انثى	15 %25.4	17 %28.8	24 %40.7	3 %5.1	59 %100
المجموع	23 %23.2	35 %35.4	36 %36.4	5 %5.1	99 %100

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين جنس المبحوث و رأيه في مسألة التباعد جاءت النسب كالتالي بالنسبة للذين يعتقدون ان التباعد هو التباعد عن الاخرين قدرت اعلى نسبة بـ 25.4% تخص الاناث تليه نسبة 20% تخص الذكور اما بالنسبة الذين يعتقدون انه التباعد عن الاخرين و عدم الاتصال بهم مباشرة قدرت اعلى نسبة بـ 45% تخص الذكور وتليه نسبة 28.8% تخص الاناث اما بالنسبة الذين يعتقدون انه هو تحمل المسؤولية اتجاه نفسك و الاخرين قدرت اعلى نسبة بـ 47.7% تخص الاناث وتليه نسبة 30% تخص الذكور اما الذين يعتقدون انهم ليس لديهم القدرة على اتخاذ القرارات قدرت اعلى نسبة بـ 5.1% تخص الاناث تليها نسبة 5% تخص الذكور و منه نستنتج ان الاناث في مجتمع الدراسة هن الاكثر ابداء بالرأي في مسألة التباعد وهذا راجع لخوفهم من المرض.

جدول رقم(12):يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث و التقيد بإجراءات الحجر المنزلي

المجموع	سؤال 8		المستوى التعليمي
	لا	نعم	
1 %100	1 %100	0 %0	أمي
6 %100	0 %0	6 %100	ابتدائي
21 %100	9 %42.9	12 %57.1	متوسط
25 %100	10 %40	15 %60	ثانوي
47 %100	11 %23.4	36 %76.6	جامعي
100 %100	31 31%	69 %69	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين المستوى التعليمي و التقيد بإجراءات الحجر المنزلي جاء تصريح اغلبية المبحوثين الى تقيدهم بإجراءات الحجر المنزلي بنسبة 69% ونجد في ذلك نسبة 100% ذات مستوى تعليمي ابتدائي تليها نسبة 76.6% ذات مستوى جامعي ثم نسبة 60% ذات مستوى ثانوي اما بالنسبة للمبحوثين الذين لم يتقيدوا بإجراءات الحجر الصحي قدرت نسبتهم 31% ونجد في ذلك ان اعلى نسبة كانت للمبحوثين ذوي المستوى التعليمي متوسط بنسبة 42.9% ثم نسبة 40% ثانوي ونسبة 23.4% بالنسبة للجامعيين ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين تقيدوا بإجراءات الحجر المنزلي وهذا يبين ان احترام اجراءات الحجر مرتبط بالمستوى التعليمي للمبحوث وايضا خوفهم من انتشار و الاصابة بالفيروس وتحمل المسؤولية والخوف من العقوبات التي فرضت على المخالفين.

جدول رقم (13) يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و حضوره لبعض المناسبات و الدعوات خلال فترة الحجر المنزلي.

المجموع	حضور بعض المناسبات و الدعوات خلال فترة الحجر		الحالة الاجتماعية
	لا	نعم	
61 %100	33 %54.1	28 %45.9	متزوج
27 %100	17 %63	10 %37	اعزب
7 %100	1 %14.3	6 %85.7	مطلق
5 %100	3 %60	2 %40	ارمل
100 %100	54 %54	46 %46	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه و الذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و حضوره للمناسبات و الدعوات جاءت النسب كالتالي بالنسبة الذين حضروا المناسبات قدرت اعلى نسبة بـ 85.7% بالنسبة للمطلق ثم تليها نسبة 45.9% بالنسبة للمتزوجين ثم نسبة 40% للأرمل تليها نسبة 37% تخص فئة اعزب اما بالنسبة للذين لم يحضروا المناسبات قدرت اعلى نسبة بـ 63% تخص اعزب تليها نسبة 60% تخص ارملة و تليها نسبة 54.1% للمتزوج ثم نسبة 14.3% للمطلق ومنه نسبة الذين لم يحضروا قدرت بـ 54% و الذين حضروا قدرت بـ 46% اذن نستنتج ان معظم المبحوثين لم يحضروا المناسبات و الدعوات و هذا راجع الى التقيد بإجراءات الحجر المنزلي من اجل الحفاظ على سلامة انفسهم و سلامة عائلاتهم.

فيما يخص التصورات الاسر التياراتية للحجر المنزلي نلاحظ ان اغلب المبحوثين اتناهم الخوف من فيروس كورونا و هذا راجع الى خوفهم من انتشار الفيروس و شعورهم انهم مهددون في حياتهم الشخصية و اغلبهم اصابوا بهذا الفيروس و تباينت آراءهم في اسباب انتشار المرض. وبعد انتشار الفيروس فرض عليهم الحجر المنزلي فاغلب المبحوثين التزموا بإجراءات هذا الحجر عن طريق التباعد الاجتماعي و عدم التجمع و حضور المناسبات خلال فترة الحجر المنزلي.

1/ مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الأولى التي مفادها (تصورات الأسرة في مدينة تيارت للحجر المنزلي خلال جائحة كورونا).

من خلال اجابات المبحوثين و تصريحاتهم حول تصوراتهم لفيروس كورونا نلاحظ انه فيروس معدي و قاتل سبب في الشعور بالخوف و القلق و ادى الى اصابة عدد كبير من الاشخاص في وقت قصير مما صعب معرفة الاسباب الحقيقية وراء انتشاره هذا ادى الى التطرق الى اجراءات للحد من انتشارها اهمها الحجر المنزلي الذي فرض على المجتمع التبارقي و ادى الى التباعد الاجتماعي و عدم الخروج من المنزل و عدم حضور المناسبات و الدعوات واي تجمعات مهما كان نوعها. "فافيروس كورونا فضيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب المرض لدى الانسان ، وتسبب عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة الى الامراض الاشد.⁶²

ويعد الحجر الصحي من الاستراتيجيات الشائعة للصحة العامة المستخدمة للمساعدة في منع انتشار الامراض شديدة العدوى ، ويقي العزل و الحجر الصحي للأشخاص المرضى او من تعرضوا الى مرض شديد منعزلين عن الاشخاص غير المصابين.⁶³

ومنه فالفرضية الأولى التي مفادها أن تصورات الأسرة التبارتية للحجر المنزلي في ظل جائحة كورونا اتسمت بنوع من الازدواجية بين ما هو سلبي وإيجابي حول موقفهم من هذا الفيروس قد تحققت نسبيا.

⁶² - بوزيان، لعرج "أزمة وباء كورونا و تأثيرها على التسويق الإلكتروني". مذكرة للحصول على شهادة الماستر طور الثاني ل م د. جامعة ابن خلدون. قسم العلوم الإجتماعية. الجزائر، 2020-2021، ص 23

⁶³ - نوال، قمصوح. الحجر الصحي كتدبير وقائي في مواجهة الأوبئة - جائحة كورونا أمودجا - . مجلة الدراسات القانونية المقارنة، العدد 1، المجلد 7، (2021): ص 2975.

- مناقشة نتائج الفرضية الثانية التي مفادها اثر الحجر المنزلي على التماسك داخل الفضاء الاسري :

الجدول رقم (14) يبين العلاقة بين مكانة المبحوث في الاسرة وتأثير الحجر المنزلي على التماسك داخل فضاء الاسري.

المجموع	تأثير تاحجر المنزلي على تماسك الاسرة خلال جائحة كورونا		مكانتك في الاسرة
	لا	نعم	
47 %100	19 %40.4	28 %59.6	زوج
16 %100	10 %62.5	6 %37.5	اب
14 %100	8 %57.1	6 %42.9	اخ
23 %100	12 %52.2	11 %47.8	اخت
100 %100	49 %49	51 51%	مجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكانة المبحوث في الاسرة و تأثير الحجر المنزلي على التماسك داخل الفضاء الاسري نلاحظ ان اغلب المبحوثين اجابوا ب نعم فأعلى نسبة قدرت ب 59.6% تخص فئة زوج/زوجة تليها نسبة 47.8% تخص فئة اخت و بعض المبحوثين كانت اجابتهم بلا حيث قدرت اعلى نسبة ب 62.5% تخص الاباء تليها نسبة 57.1% تخص فئة اخ و نسبة 52.2% تخص فئة اخت ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين اثر الحجر المنزلي على تماسكهم داخل الاسرة و هذا راجع الى ان الحجر ادى الى تماسك الاسرة عن طريق خلق اوقات للتجمع افراد الاسرة وتوطيد العلاقة بين الزوجين حيث اصبح لديهم اوقات مكثفة تجمعهم و من خلال بعض الملاحظات التي تحصلنا عليها هناك بعض المبحوثين صرحوا ان فترة الحجر مكنتهم من التقرب أكثر من افراد اسرتهم خاصة بعض الاباء الذين كانوا يقضون معظم

اوقاتهم في العمل وهناك بعض المبحوثين ذكروا انا فترة الحجر المنزلي اثر على تماسكهم لكن بالسلب حيث قال مبحوث انه كثرت مشاكله مع ابنائه و زوجته خاصة و اصبحوا يعانون من ضغوطات كثيرة.

الجدول رقم (15) يبين العلاقة بين جنس المبحوث ة اجتنابه لأفراد اسرته داخل الحجر المنزلي :

المجموع	تجنب افراد الاسرة خلال فترة الحجر المنزلي		الجنس
	لا	نعم	
40 %100	27 %67.5	13 %32.5	ذكر
60 %100	33 %55	27 %45	انثى
100 %100	60 %60	40 %40	المجموع

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن الأغلبية لم يتجنبوا أفراد أسرهم و قدرت أعلى نسبة للذكور بـ 67.5 % و تليها نسبة 55 % إناث أما مبحوثي الذين تجنبوا أفراد أسرهم فكانت أعلى نسبة من الإناث بنسبة 45 % و تليها نسبة 32.5 % للذكور ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين لم يتجنبوا افراد اسرهم و ذلك بسبب ان الحجر ساهم في تعزيز علاقاتهم و اعطائهم فرصة للتقرب من بعضهم حيث لاحظنا ان بعض المبحوثين ذكروا بانهم استطاعوا ان يتجمعوا و لا يستطيعون تجنب بعضهم لانها فرصة يمكن ان لا تتكرر فاستغلوها.

الجدول رقم (16) يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و تضايقه من وجود افراد اسرته في نفس المكان لوقت طويل خلال فترة الحجر المنزلي.

المجموع	هل تضايقت من وجود افراد اسرتك في نفس الوقت خلال فترة الحجر		الحالة الاجتماعية
	لا	نعم	
61 %100	42 %68.9	19 %31.1	متزوج
27 %100	21 77.8%	6 %22.2	اعزب
7 100%	6 %85.7	1 14.3%	مطلق
5 %100	4 80%	1 %20	ارمل
100 100%	73 %73	27 27%	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه والذي يتضمن شرح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و تضايقه من وجود افراد اسرته في نفس المكان لوقت طويل نلاحظ ان اغلب المبحوثين لم يتضايقوا من ذلك فقدرت اعلى نسبة 85.7% تخص فئة مطلق تليها نسبة 80% تخص فئة ارمل ثم نسبة 77.8% تخص فئة اعزب و اخيرا نسبة 68.9% تخص فئة متزوج اما بالنسبة للمبحوثين الذين تضايقوا من ذلك نلاحظ اعلى نسبة لدى فئة المتزوج قدرت ب 31.1% تليها نسبة 22.2% تخص فئة اعزب ومنه نستنتج ان معظم المبحوثين لم يتضايقوا من وجود افراد اسرتهم في مكان واحد لوقت طويل و هذا راجع الى ان الحجر اثر بالإيجاب على افراد الاسرة و مكنهم من قضاء وقت اطول.

الجدول رقم (17): يبين العلاقة بين مكانته المبحوث في الاسرة و تأثير الحجر المنزلي على العلاقة بين الزوجين.

من خلال مقارنة النسب الواردة في الجدول اعلاه التي تتضمن في محتواها شرح العلاقة بين مكانة المبحوث في الاسرة وتأثير الحجر المنزلي على العلاقة بين الزوجين اغلب المبحوثين اجابوا ب لا و قدرت اعلى نسبة ب 68.8% تخص الآباء تليها نسبة 68.1% تخص الأزواج اما بالنسبة للذين اجابوا بنعم كانت اعلى نسبة تخص المبحوثين من فئة اخوات وعند تسجيل ملاحظات كانت اغلب الاخوات تصرح بان العلاقة بين اباهن و امهاتهن تأثرت بالحجر المنزلي منهن من تأثرت بالإيجاب و

منهم بالسلب و بالنسبة للأزواج كانت تقدر بالنسبة 31.9% وهناك بعض المبحوثين لم يقدموا اجابة ومنه نستنتج ان الحجر المنزلي لم يؤثر على الزوجين حسب راي المبحوثين و علاقات الازواج كانت عادية وجيدة وهذا بسبب ان الحجر المنزلي ليس له اثر على العلاقة بين الزوجين بل هذا يتعلق بحياتهم اليومية.

من خلال قراءة النسب في الجداول أعلاه نلاحظ أن الحجر المنزلي أثر على التماسك داخل الاسرة خلال جائحة كورونا حيث ساهم في تقوية العلاقات بين افراد الاسرة و خاصة العلاقة بين الزوجين و مكنهم من المكوث معا لفترة طويلة و الاقتراب من بعضهم البعض و مكن الاولياء من الاقتراب من ابنائهم و فهمهم و تقوية الروابط الاسرية.

2/ مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الثانية التي مفادها (للحجر المنزلي اثر على التماسك داخل فضاء الاسرة).

بعد تحليل وتفسير الفرضية الثانية توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

ان الحجر المنزلي اثر على التماسك الاسري ونجح في اعادة روح التألف و التلاحم بين افراد الاسر التيارية التي كانت بعضها تعيش حالة من اللاتوازن وكان له فوائد عدة و انعكاسات ايجابية في استقرار الكيان الاسري و عزز من الترابط الاسري خاصة بين الازواج و الاباء بأبنائهم.

ومن خلال عرض النتائج المتوصل اليها تبين ان للحجر المنزلي أثر على التماسك داخل فضاء الاسرة.

فرضت جائحة كوفيد19 حالة من التباعد الجسدي و الذي اضحى واقعا يعيشه الملايين حول العالم و فرضته التدابير الاحترازية المتخذة من قبل الدول للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد. وترتب على ذلك بقاء افراد الاسرة معا في المنزل لفترات طويلة. وكان لذلك نتائجه مختلفة حول العالم ، الامر الذي يشكل فرصة لتعزيز التقارب الاسري الذي قد يفتقده الكثيرون في ظل ضغوط الحياة وروتين العمل اليومي ليصبح المنزل الملاذ الآمن لتجمع افراد الاسرة. ويعد ابرز ثمرات الحجر المنزلي ، تعزيز العلاقات الاسرية بين الازواج و تخفيف حدة الاختلافات بينهم في وجهات النظر بشأن الامور الحياتية من ناحية و توطيد العلاقات مع ابنائهم من ناحية أخرى، الى جانب توفير اجواء غير روتينية كانوا بحاجة ماسة اليها في ظل تسارع وتيرة الحياة العصرية. كما أن من المؤكد ان الاجتماع الاسري لتناول الطعام على مائدة واحدة كانت عادة شبه غائبة في كثير من الاسر قبل جائحة كوفيد19 الامر الذي كان له انعكاسات ايجابية في استقرار الكيان الاسري من نواحي عديدة اجتماعية ونفسية وسلوكية ووجدانية وتربوية.⁶⁴ الفرضية التي مفادها أن الحجر المنزلي أثر على تماسك الأفراد داخل الأسرة التيارية قد تحققت نسبيا.

- دنداني، سارة الزهرة و آخرون. "تأثير أزمة كوفيد 19 على أنماط التواصل الأسري". مذكرة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي. جامعة محمد بوضياف قسم الاعلام و الإتصال. الجزائر، 2021، ص 1 ⁶⁴

- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة التي مفادها أن الحجر المنزلي أثر على وثيرة التواصل بين أفراد الأسرة خلال جائحة كوفيد.

الجدول رقم (18): يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و تواصله مع افراد اسرته داخل المنزل خلال فترة الحجر المنزلي.

المجموع	التواصل مع افراد الاسرة			الحالة الاجتماعية
	سيء	متوسط	جيد	
61 %100	4 %6.6	25 %41	32 %52.5	متزوج
27 %100	0 0%	8 %29.6	19 %17.47	اعزب
7 100%	1 14.3%	4 57.1%	2 28.6%	مطلق
5 %100	0 %0	3 %60	2 %40	ارمل
100 %100	5 5%	40 40%	55 %55	المجموع

من خلال الجدول اعلاه الذي يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و التواصل مع أفراد الاسرة تعددت اجابات المبحوثين من شخص الى اخر فكانت اجابة اغلب المبحوثين ب نعم حيث كانت اعلى نسبة للمبحوثين المتزوجين قدرت ب %52.5 تليها نسبة %40 للأرامل اما المبحوثين الذين صرحوا ان تواصلهم كان سيء كانت اعلى نسبة للأرامل بنسبة %60 تليها فئة المطلقين بنسبة %57.1 ثم المتزوجين بنسبة %41 اما المبحوثين الذين كان تواصلهم سيء قدرت اعلى نسبة للمطلقين ب %14.3 تليها نسبة %6.6 للمتزوجين ومنه نرى ان اغلب المبحوثين كان تواصلهم جيد وهذا راجع الى ان الحجر المنزلي عزز علاقاتهم و مكنهم من التواصل بشكل جيد و ذلك بسبب وجود اوقات مخصصة لذلك.

الجدول رقم (19) يبين العلاقة بين مكانة المبحوث في الأسرة و الحوار بين الاباء و الابناء :

المجموع	الحوار بين الاباء و الابناء			مكانتك في الاسرة
	احيانا	لا	نعم	
47 %100	15 31.9	9 %19.1	23 %48.9	متزوج
16 %100	5 31.2	4 %25	7 %43.8	اعزب
14 100%	3 21.4	0 0%	11 78.6%	مطلق
23 %100	2 8.7	4 %17.4	17 %73.9	ارمل
100 100%	25 25	17 %17	58 58%	المجموع

من خلال نتائج الجدول اعلاه الذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكانة المبحوث في الأسرة و الحوار بين الاباء و الابناء كان معظم الاجابات بوجود حوار بين الاباء و ابناء حيث قدرت اعلى نسبة للمبحوثين من فئة مطلق بنسبة 78.6% تليها نسبة 73.9% لفئة ارملة تليها نسبة 48.9% تخص المتزوجين اما المبحوثين الذين احيانا ما يتحاورون كانت اعلى نسبة للمبحوثين من فئة متزوج بنسبة 31.9% تليها نسبة 31.2% بالنسبة للعراب و هناك مبحوثين اجابوا بعدم وجود حوار فكانت اعلى نسبة لفئة اعزب بنسبة 25% تليها نسبة 19.1% تخص فئة متزوج ومن خلال الاجابات لاحظنا تطور العلاقة و زيادة التواصل بين الوالدين و الابناء و هذا راجع الى ان علاقاتهم مبنية على التفاهم والحوار و كثرة التواصل مع بعضهم خاصة في فترة الحجر المنزلي.

الجدول رقم (20) يبين العلاقة بين جنس المبحوث و تأثير الحجر المنزلي على نفسية افراد الاسرة :

المجموع	تأثير الحجر المنزلي على نفسية افراد الاسرة			الجنس
	احيانا	لا	نعم	
40 100%	12 %30	11 %27.5	17 %42.5	ذكر
59 100%	21 35.6%	16 %27.1	22 %37.3	انثى
99 100%	33 %33.3	27 27.3%	39 39.4%	المجموع

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول اعلاه الذي يبين العلاقة بين جنس المبحوث وتأثير الحجر المنزلي على نفسية افراد الاسرة نلاحظ ان اغلب الاجابات كانت بنعم و قدرت اعلى نسبة لدى الذكور بنسبة %42.5 وتليها نسبة %37.3 تخص الاناث فلاحظنا ان بعض المبحوثين من جنس ذكر صرحوا انهم تأثروا لانهم اصبحوا مقيدين في المنزل و لا يشعرون بالراحة وانهم تحت ضغوطات اما الذين أجابوا بانهم احيانا ما يؤثر الحجر على نفسيتهم كانت نسبة الاناث اعلى ب %35.6 تليها نسبة %30 تخص الذكور و هناك مبحوثين اجابوا ب لا وكانت اعلى نسبة للذكور ب %27.5 تليها نسبة %27.1 للإناث ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين تأثروا بالحجر المنزلي هذا بسبب الاثار السلبية التي تتمثل في ضغوطات نفسية و نزاعات اسرية والعزل عن العالم الخارجي والبقاء لوقت اطول في البيت خاصة لدى الذكور فمن المعروف في مجتمعنا الجزائري انا الرجال لا يحبون البقاء في المنزل لوقت طويل.

وفي ضوء نتائج والنسب الواردة في الجداول اعلاه يمكن القول أن للحجر المنزلي اثار ايجابية و اخرى سلبية على التواصل داخل الاسرة خلال جائحة كورونا ومن الاثار الايجابية التي صرح بها اغلب المبحوثين هي:

- التواصل الدائم بين افراد الاسرة
- وجود حوار بين الاباء و الابناء
- وتواصل بين الابناء مع بعضهم البعض
- اما الاثار السلبية حسب رأيهم تمثلت في :

- تأثير الحجر المنزلي على نفسية الافراد الاسرة و شعورهم بضغوطات و القلق و الخوف و اكتئاب و عزلة... الخ
- كثرة النزاعات و المناقشات الحادة

3 / مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الثالثة التي تبين (للحجر المنزلي اثار متباينة توزعت ما بين الايجاب و السلب على التواصل بين أفراد الاسرة)

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

ساهم الحجر المنزلي في إنتاج تأثيرات ايجابية و اخرى سلبية و تمثلت الاثار الإيجابية في : تسهيل عملية الاتصال و التواصل داخل الاسرة و اعطاء فرصة للآباء للتقرب من ابنائهم مما ادى الى كثرة التجمعات و الحوارات.

اما سلبا فاثرو الحجر المنزلي على نفسية الافراد و شعورهم بضغوطات نفسية تسببت في كثرة النزاعات و المشاكل بين افراد الاسرة. ومن خلال عرض النتائج المتوصل اليها تبين ان للحجر المنزلي اثار ايجابية ساهمت في خلق تواصل بين افراد الاسرة وهناك بعض الاثار السلبية ادت الى حدوث خلافات.

-ان عملية الحجر الصحي على مستوى العائلات الجزائرية ذات تأثير ايجابي و اخر سلبي ما يمكن قوله عن بعض التأثيرات الايجابية هو رد الاعتبار للأسرة في مدى اهميتها و ضرورتها كنظام اجتماعي مهم يحافظ على تماسك الافراد و تعاونهم و هذا بتعزيز دورها ووظيفتها في عملية التنشئة و التربية مع قضاء اكبر وقت ممكن مع الابناء و مشاركتهم في مختلف النشاطات الفكرية و العلمية و الرياضية و الثقافية و الترفيهية و هذا ما قد يجعل الطفل يشعر و يحس باحتوائها له و بحبها و اهتمامها اذ تظهر قوة الرابط الاجتماعي بين افراد الاسرة بصور مختلفة كالتعاون بين الازواج و الابناء و الشعور بالحب و الاهتمام و الخوف المتبادل. اما الجانب السلبي فاثرو بالعزل عن الاحباب و الاهل و فقدان الحرية للفرد و الخوف من تطورات المرض و الشعور بالملل و صراعات داخل الاسرة و ارتفاع معدل العنف اللفظي و الجسدي.⁶⁵

ومنه فالفرضية التي مفادها أن(للحجر المنزلي اثار متباينة توزعت ما بين الايجاب و السلب على التواصل بين أفراد الاسرة قد تحققت نسبيا)

⁶⁵ - مبروك، مريم. "كورونا ستأثر إجتماعيا على الأسر الجزائرية". 19 أبريل 2020، جريدة الوسط.

- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة التي مفادها توجد علاقة بين الحجر المنزلي و التفاعل بين أفراد الأسرة.

الجدول رقم (21) يبين العلاقة بين احالة الاجتماعية للمبحوث و العادات الجديدة التي اعتمد عليها اثناء الحجر المنزلي.

المجموع	العادات الجديدة التي اعتمد عليها			الحالة الاجتماعية
	الجلوس بعيدا عن الجالسين في القاعات المغلقة وترك مسافات	ازدهار الالعب الالكترونية و اصبحت ميدان للتعارف	ظهور اساليب مصافحة جديدة والقاء تحية كبديل التماس الايدي	
61 %100	25 41	13 %21.3	23 %37.7	متزوج
27 %100	9 %33.3	5 %18.5	13 %48.1	اعزب
7 %100	1 %14.3	2 %28.6	4 %57.1	مطلق
5 %100	3 %60	0 %0	2 %40	ارمل
100 %100	38 %38	20 %20	42 %42	مجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و العادات الجديدة التي اعتمد عليها اثناء فترة الحجر المنزلي فنلاحظ ان اغلب المبحوثين اعتمدوا اساليب مصافحة جديدة و القاء التحية كبديل عن التماس الايدي فقدرت اعلى نسبة ب 57.1% تخص فئة مطلق تليها نسبة 48.1% تخص فئة اعزب ونسبة 40% تخص فئة ارمل وبعض المبحوثين اعتمدوا على الجلوس بعيدا عن الجالسين في القاعات المغلقة وترك المسافات فكانت اعلى نسبة لدى الارامل بنسبة 60% تليها فئة متزوج بنسبة 41% وهناك بعض المبحوثين اعتبروا الالعب الالكترونية ميدانا للتعارف و القاء الاجتماعى قدرت اعلى نسبة ب 28.6% تخص فئة مطلق تليها نسبة 21.3% تخص فئة متزوج ومنه نستنتج ان اغلب

المبحوثين غيروا من عاداتهم أثناء الحجر المنزلي و هذا راجع الى خوفهم من الفيروس و خاصة بعد سماعهم انه يجب الوقاية منه عن طريق غسل اليدين جيدا ووضوح الكمادات الوقائية و ترك مسافات و عدم التجمع في القاعات المغلقة لان الفيروس يلتصق في الاسطح لمدة طويلة و سريع العدوى.

الجدول رقم (22) يبين العلاقة بين مكانة المبحوث في الاسرة و علاقاته بأفراد اسرته و الاقارب خلال فترة الحجر المنزلي.

المجموع	العلاقة افراد الاسرة و الاقارب					مكانتك في الاسرة
	احتكاك جسدي مستمر	عزلة و تباعد اجتماعي	انعزال	علاقات اكثر	علاقات سطحية	
47 %100	2 %4.3	12 %26.5	7 %14.9	12 %25.5	14 %29.8	زوج
16 %100	0 %0	3 %18.6	1 %6.2	5 31.2%%	7 %43.8	اب
14 %100	0 %0	03 %14	3 %21.4	7 %50	1 %7.1	اخ
23 %100	0 %0	3 %13	1 %%4.3	6 %26.1	13 %35	اخت
100 %100	2 %2	21 %21	12 %12	30 %30	35 %35	مجموع

نلاحظ من خلال النسب في الجدول اعلاه المتضمن شرح العلاقة بين مكانة المبحوث في الاسرة و علاقاته بأفراد اسرته و الاقارب فنلاحظ ان اغلب المبحوثين كانت علاقاتهم سطحية و قدرت اعلى نسبة ب 43.8% تخص الاباء تليها نسبة 35% تخص فئة اخت و نسبة 29.8% تخص فئة زوج/زوجة اما بعض المبحوثين كانت علاقاتهم اكثر قدرت اعلى نسبة ب 50% تخص فئة اخ تليها نسبة 31.2% تخص الاباء و نسبة 26.1% تخص فئة اخت اما الذين كانت لديهم عزلة و تباعد اجتماعي 26.5% تخص الأزواج تليها نسبة 18.6% تخص اباء اما المبحوثين كان لديهم احتكاك جسدي مستمر اعلى نسبة كانت 4.3% تخص الأزواج ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين كانت علاقاتهم سطحية وهذا راجع الى ان الحجر المنزلي ادى الى العزل عن الاهل و الاقارب و تغيير العلاقات بينهم.

الجدول رقم (23): يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث و الادمان على الانترنت خلال فترة الحجر المنزلي.

المجموع	الادمان على الانترنت		المستوى التعليمي
	لا	نعم	
1 %100	1 %100	0 %0	امي
6 %100	2 %33.3	4 %66.7	ابتدائي
21 %100	13 %61.9	8 %38.8	متوسط
25 %100	8 %32	17 %68	ثانوي
47 %100	10 %21.3	37 %78.7	جامعي
100 %	34 34%	66 %66	المجموع
100			

من خلال مقارنة النسب في الجدول اعلاه الذي يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث و الادمان على الانترنت نلاحظ ان اغلب المبحوثين اجابوا بنعم و قدرت اعلى نسبة ب 78.7% تخص المبحوثين ذوي المستوى التعليمي جامعي تليها نسبة 68% تخص فئة ثانوي ونسبة 66.7% تخص فئة ابتدائي اما الذين اجابوا بلا قدرت اعلى نسبة ب 100% تخص فئة امي تليها نسبة 61.9% تخص فئة متوسط ومنه نستنتج ان الادمان على الانترنت مرتبط بالمستوى التعليمي للمبحوث و هذا لان الانترنت كانت وسيلة للتواصل و ايضا سهلت على الجامعيين اكماهم الدراسة عن بعد.

الجدول رقم (24) يبين العلاقة بين جنس المبحوث و التواصل مع اشخاص من خارج المنزل :

المجموع	التواصل مع اشخاص خارج المنزل		الجنس
	لا	نعم	
40 %100	8 %20	32 80%	ذكر
60 %100	16 %26.7	44 73.3%	انثى
100 %100	24 %24	76 %76	مجموع

من خلال مقارنة النسب المتحصل عليها في الجدول اعلاه الذي يتضمن شرح العلاقة بين جنس المبحوث و التواصل مع اشخاص خارج المنزل خلال فترة الحجر المنزلي نلاحظ ان اغلب المبحوثين اجابوا بنعم و قدرت أعلى نسبة للذكور ب 80% تليها نسبة 73.3% تخص الاناث اما المبحوثين الذين اجابوا بلا كانت اعلى نسبة ب 26.7% تخص الاناث تليها نسبة 20% تخص الذكور ومنه نستنتج ان هنالك علاقة بين الجنس المبحوث و التواصل بين الاشخاص خارج المنزل لان الذكور هم من يتواصلون اكثر من خارج المنزل.

الجدول رقم (25): يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و استخدام وسائل التواصل للتكيف مع الحجر المنزلي.

المجموع	استخدام وسائل التواصل		الحالة الاجتماعية
	لا	نعم	
61 %100	18 %29.5	43 %70.5	متزوج
27 %100	6 %22.2	21 %77.8	اعزب
7 %100	4 %57.1	3 %42.9	مطلق
5 %100	2 %40	3 %60	ارمل
100 %100	30 %30	70 %70	مجموع

من خلال مقارنة النسب في الجدول اعلاه و الذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و استخدام وسائل التواصل للتكيف مع الحجر المنزلي نلاحظ ان اغلب المبحوثين اجابوا بنعم و قدرت اعلى نسبة ب 77.8% تخص فئة اعزب تليها نسبة 70.5% تخص فئة متزوج تليها نسبة 60% تخص الارامل اما الذين اجابوا بلا قدرت اعلى نسبة ب 57.1% تخص فئة مطلق تليها نسبة 40% تخص فئة ارمل ومنه نستنتج ان اغلب المبحوثين ساعدتهم وسائل التواصل الاجتماعي في التكيف مع الحجر المنزلي و هذا راجع الى ان الانترنت ووسائل التواصل تساعد على التكيف و التواصل مع الآخرين.

من خلال قراءة النسب ونتائج الواردة في جداول اعلاه يمكن القول أن الحجر المنزلي أثر على التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة خلال جائحة كورونا فانتشرت عادات جديدة مثل المصافحة دون التماس الايدي و ترك المسافات و عدم التجمع... الخ و ايضا ادى الحجر المنزلي الى التباعد و العزل عن الاقارب و الاهل و اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ميدانا للتواصل و التعارف و اللقاءات و كثر الادمان على الانترنت.

– مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الرابعة التي تبين (اثر الحجر المنزلي على التفاعل بين أفراد الاسرة)

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

من خلال اجابة المبحوثين حول اثر الحجر المنزلي على التفاعل داخل الاسرة توصلنا الى جملة من النتائج اهمها:

-التقرب من بعضهم البعض و اكتساب مهارات جديدة بالإضافة الى كثرة التجمعات و التواجد الدائم مع بعض و خلق جو عائلي مستمر هذا ادى الى زيادة التفاعل بين افراد الاسرة. وفي هذا الصدد يقول الاخصائي في علم النفس العيادي مهند سراج في مقال له: لاحظنا منذ بداية انتشار الوباء عالميا ان العلاقات الاجتماعية تأثرت فعلا ، ويشير الى ان هناك عدة انماط لهذه العلاقات يمكن اختصارها كالتالي : 1/- العلاقات الاجتماعية التي استمرت كما كانت سابقا من دون اي تغيير.

- 2/- العلاقات الاجتماعية التي انقطعت او صارت بعيدة نوعا ما مع تفضيل الانعزال الاجتماعي

- 3/- العلاقات الاجتماعية التي تحولت كليا الى التواصل الالكتروني.

- 4/- العلاقات الاجتماعية المتكيفة.⁶⁶

ومنه نستنتج أن الفرضية التي مفادها أن(للحجر المنزلي أثر على التفاعل بين أفراد الأسرة في مدينة تيارت قد تحققت نسبيا.

⁶⁶ - <https://www.almayadeen.net/amp/news/misc/> اطلع بتاريخ : 01 ماي 2022 على الساعة : 23:00

نتائج عامة :

- أكثر المبحوثين من جنس أنثى
- أغلب المبحوثين ذات مستوى جامعي
- أفرزت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين أصيبوا بفيروس كورونا المستدام
- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين تقيّدوا بإجراءات الحجر المنزلي في ظل انتشار فيروس كورونا
- أدى الحجر المنزلي إلى إكتساب عادات جديدة ساهمت في الحد من إنتشار الفيروس
- يرى أغلب المبحوثين أن الحجر المنزلي ساعدهم في التواصل داخل الأسرة
- يتفق أغلب المبحوثين أنه أصبحوا مدمنين على الأنترنت
- ساعدت وسائل التواصل الإجتماعي على تشكيل علاقات إجتماعية في ظل جائحة كورونا
- كشفت الدراسة أن للحجر المنزلي أثار متباينة بين الإيجاب و السلب على العلاقات الأسرية

خاتمة :

ترك فيروس كورونا الجديد بصمته على جميع دول العالم و كام للحجر المنزلي دورا كبيرا في التصدي للعديد من الأمراض حيث خلف الحجر المنزلي أثارا سلبية و اخرى إيجابية على المجتمع أجمع و العلاقات الأسرية بالأخص. فالكثير منا يرغب في الحصول على بعض أوقات الفراغ لاستغلالها في الراحة أو لتطوير النفس و الرجوع إلى الذات و الاهتمام بالهوايات أو لقضاء وقت طويل مع العائلة بالإضافة على تقوية الإيمان و تحسين العلاقة بالله تعالى و قد جاءت هذه الفرصة متمثلة في الحجر الصحي لتتيح للناس الكثير من الأوقات التي يمكن استغلالها لتحقيق ما سبق

و يعد أحد أبرز ثمرات الحجر المنزلي تعزيز الاتصالات الأسرية بينهم في وجهات النظر بشأن الأمور الحياتية من ناحية و توطيد العلاقات مع أبنائهم من ناحية أخرى، إلى جانب توفير أجواء غير روتينية كانوا بحاجة ماسة إليها في ظل تسارع وتيرة الحياة العصرية كما أن من المؤكد من أن الاتصال الأسري كانت عادة شبه غائبة في كثير من الأسر قبل جائحة كوفيد 19 الأمر الذي كان له انعكاسات إيجابية عمليات الاتصال الأسرة بين جوانب عديدة

حيث كانت هذه الأزمة خطوة في التواصل و الانسجام داخل الأسرة و خلقت فرصة لاستعادة الأسرة مفهومها القديم في الترابط الأسري الوثيق.

الملاحق

المحور الأول:

الجنس ذكر أنثى

العمر

الحالة الاجتماعية متزوج أعزب مطلق أرمل

المستوى التعليمي أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

عدد أفراد الأسرة 3-1 4-6 أكثر من 06

نوع المسكن أرضي عمارة فيلا سكن قصديري

عدد الغرف 3-2 4-5 أكثر من 5

مكائنك في الأسرة: زوج أب أخ

المحور الثاني: تصورات الأسرة الجزائرية للحجر المنزلي في ظل جائحة كوفيد-19.

ما هو تصورك للمرض؟ إيجابي سلبي

لماذا؟.....

ماذا تعني لك جائحة كورونا؟

مرض بيولوجي

مرض اجتماعي

أو تعني شيء آخر

ما سبب انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرك؟

إهمال بشري الحالات العائدة من السفر

اختبار من الله عز وجل اتصال مع المصابين

لا أعلم الأخرى تذكر

كيف تصف شعورك بعد سماعك بانتشار فيروس كورونا؟

أنك مهتد في حياتك الشخصية

أنك مهتد أنت وعائلتك

القلق والتوتر

لديك شعور آخر

هل انتابك الخوف والقلق اتجاه انتشار الفيروس؟

لا

نعم

هل تعرضت انت أو أحد أفرادك للإصابة بفيروس كورونا؟

لا

نعم

فيما يتعلق بالاثار الاجتماعية الناجمة عن إنتشار فيروس كورونا ماذا يعني لك التباعد

الإجتماعي؟

التباعد عن التواصل مع الآخرين

التباعد عن الآخرين وعدم الإتصال بهم مباشرة

تحمل المسؤولية إتجاه نفسك و الآخرين

أشعر بعدم القدرة على إتخاذ القرارات

الأخرى : تذكر

كيف تتعاملت مع فيروس كوفيد 19 ؟

تبادل الآراء و الأفكار مع الآخرين حول سبل الوقاية

أحرص على عدم مخالطة المصابين

أن أكون حذرا في تعاملي مع الآخرين

أبتعد عن الأشخاص السليبين

أو لديك تعامل آخر

هل حضرت بعض المناسبات و الدعوات (زفاف - طهارة إلخ) خلال فترة الحجر

المنزلي

لا

نعم

هل فرض عليك الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا

نعم لا

هل تقيدت بإجراءات الحجر المنزلي

نعم لا

المحور الثالث : العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة خلال فترة الحجر المنزلي

هل أثر الحجر المنزلي على تماسك الأسرة خلال جائحة كورونا

نعم لا

هل لجأت لتجنب أفراد أسرتك خلال الحجر المنزلي

نعم لا

لماذا

هل تضايقت من وجود أفراد أسرتك في نفس المكان لوقت طويل خلال الحجر المنزلي

نعم لا

في حال الإجابة بنعم كيف ذلك و ما هي الأسباب لذلك

.....

هل ساهم الحجر المنزلي بتحسين و تطوير العلاقة بين أفراد الأسرة

تخصيص وقت خاصاً أسبوعياً من أجل التجمع

خلق مساحة خاصة لكل فرد

القيام بأنشطة مشتركة

برنامج يومي لممارسة الأنشطة و الوجبات و تحديد أوقات الفراغ

أخرى تذكر

في رأيك هل أثر الحجر المنزلي على العلاقة بين الزوجين

نعم لا

كيف ذلك ؟

المحور الرابع : التواصل داخل الأسرة خلال فترة الحجر المنزلي

هل تأثرت علاقتك بأفراد أسرتك خلال الحجر المنزلي

نعم لا

كيف ذلك؟

أثناء الحجر المنزلي كيف كان إجتماع أفراد الأسرة

على وجبات الطعام

عند مشاهدة التلفزيون

في الألعاب الجماعية

في نقاش عائلي و جلسة حميمة

نادرا ما نتمكن من الإجتماع ككل

لا يوجد اجتماع عائلي محدد

هل تأثر علاقتك بزوجتك؟

نعم لا

كيف كانت علاقتك بأبنائك

جيدة حسنة سيئة

كيف تصف تواصلك مع أفراد الأسرة داخل المنزل خلال فترة الحجر المنزلي

جيد

متوسط

سيء

هل أثر الحجر المنزلي على نفسية أفراد الأسرة

نعم لا

كيف ذلك؟

هل يوجد حوار بين الأباء و الأبناء

نعم لا

في ظل الحجر المنزلي كيف أصبحت علاقاتك الإجتماعية

- العلاقة الاجتماعية التي استمرت على حالها دون تغير
- العلاقة الاجتماعية التي انقطعت و تفضيل العزل الاجتماعي
- العلاقة الاجتماعية التي تحولت كلياً إلى التواصل الإلكتروني
- العلاقة الاجتماعية المتكيفة (الوقاية و التباعد الجسدي)

أثناء الحجر المنزلي ماهي العادات الجديدة التي إعتمدت عليها

- ظهور أساليب مصافحة جديدة و إلقاء التحية كبديل عن التماس الأيدي
- ازدهار الألعاب الإلكترونية و أصبحت ميدانا للتعرف و اللقاء الاجتماعي
- الجلوس بعيداً عن الجالسين في القاعات المغلقة و ترك المسافات

في رأيك هل الحجر المنزلي ساهم في شعورك بالعزلة الاجتماعية

- نعم لا

كيف ذلك

في فترة الحجر المنزلي برأيك هل أصبحت مدمن على الأنترنت

- نعم لا

هل ساعدتك وسائل التواصل الاجتماعي في التكيف مع الحجر المنزلي

- نعم لا

هل تواصلت مع أشخاص من خارج المنزل

- نعم لا

هل استخدمت الأنترنت للتواصل مع الآخرين

- نعم لا

قائمة المصادر و المراجع

الكتب :

1. إبراهيم، جابر السيد. التفكك الأسري الأسباب المشكلات و طرق علاجها. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع، د.س
2. إحسان ، محمد الحسن. علم الإجتماع الطبي ، دراسة تحليلية في طب المجتمع. ط1. الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع 2008
3. أحمد ، عبد اللطيف ابو أسعد و سامي محسن الحتاونة. سيكولوجية المشكلات الأسرية . ط1 و ط2. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، (2011-2014)
4. أحمد محمد مبارك، الكندري. علم النفس الأسري. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، د.ط، د.س
5. أحمد، رشيد عبد الرحيم زيادة. علم الصحة المجتمعية . ط1. الأردن : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2012
6. إسماعيل قيرة وآخرون، التصورات الاجتماعية ومعاناة الفئات الدنيا، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون طبعة، دون سنة.
7. رابع، رباب و أمال كزيز. جائحة كوفيد 19 (كورونا)- دراسات سوسولوجية - ألمانيا برلين. مركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجيات الإقتصادية و السياسية، الطبعة الأولى، مارس 2021
8. رشا، غنيم و آخرون. دراسات في علم الإجتماع العائلي. ط1. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، 2008.
9. عبد السلام، بشير الدويبي. علم الإجتماع الطبي. ط1. الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع، 2008

10. عدنان، أحمد مسلم. "نظريات اجتماعية" محاضرة السادسة، جامعة دمشق فسم علم الاجتماع

، د.س ،

11. قدري، الشيخ و آخرون . علم الاجتماع الطبي. ط1. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر و

التوزيع، 2010..

12. كمال ، دشلي. منهجية البحث العلمي. مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية.د.ط، 2016

المجلات :

1. أحمد، جلول. "التفاعل الاجتماعي و مختلف صوره - مدخل نظري -"، العدد 13، مجلد 1،

(2021)

2. أمال، كزيز. ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كورونا covid19، دراسة ميدانية على عينة من

الخاضعين للحجر الصحي في فندق مزافران(العاصمة). مجلة الأكاديمية للبحوث و العلوم الإجتماعية،

العدد 2، مجلد1، (30 جوان 2020)

3. العزيز، وردة و حماد محمد، "الأثار النفسية و الاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المطبق في الجزائر في

ظل انتشار فيروس كوفيد 19". مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، العدد1، المجلد 12،

(جانفي 2021)

4. مبروك، مريم. "كورونا ستأثر إجتماعيا على الأسر الجزائرية". 19 أبريل 2020، جريدة الوسط.

5. محمد عبد الفتاح، محمد الفقهي، عبد الرحمان ابن صالح العقيلي. "أثر الوباء على صلاة الجمعة و

الجماعة بالمسجد(دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي)". مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات،

العدد 06، الجزء الثاني (2021)

6. مختار، رحاب. " الصحة و المرض و علاقتهما بالنسق الثقافي للمجتمع مقارنة من منظور أنثربولوجيا الطبية " مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 15، (جوان 2014)
7. مزوز، بركو، " التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية خصائص و سمات ". مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22، (2009).
8. مشري، زوييدة. " محور الضبط الإجتماعي في الأسرة الجزائرية. " مجلة العلوم الإنسانية، العدد 4، (ديسمبر 2015).
9. نسيم، عطار. " الحجر المنزلي في ظل جائحة كورونا، كوفيد 19 و أثره في تقييد الحقوق و الحريات ". مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، العدد 1، المجلد 14، (2021)
10. نوال، قمصوح. الحجر الصحي كتدبير وقائي في مواجهة الأوبئة - جائحة كورونا نموذجاً - . مجلة الدراسات القانونية المقارنة، العدد 1، المجلد 7، (2021)

الأطروحات و الرسائل الجامعية

1. بوزيان، لعرج " أزمة وباء كورونا و تأثيرها على التسويق الإلكتروني ". مذكرة للحصول على شهادة الماستر طور الثاني ل م د. جامعة ابن خلدون. قسم العلوم الإجتماعية. الجزائر، 2020-2021
2. بوشعالة، قمر و رحامية حنان. "الثقافة الصحية و التنمية الاجتماعية و الاقتصادية". مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع و الصحة. جامعة 8 ماي 1945 قالمة، قسم علم الاجتماع. الجزائر،

2021-2020

3. دنداني، سارة الزهرة و آخرون. "تأثير أزمة كوفيد 19 على أنماط التواصل الأسري دراسة على عينة من الأسر الجزائرية ولاية مسيلة ". مذكرة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي. جامعة محمد بوضياف ، تخصص علوم الإعلام و الإتصال. الجزائر، 21 2021.

4. روبية، روبية و عزوز إيمان. "تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية سكان مدينة سيدي عبد الرحمن تيارت الفايبيوكأنموذجا". مذكرة لنيل شهادة الماستر. جامعة ابن خلدون قسم العلوم الإجتماعية. الجزائر، 2019 – 2020

5. دنداني، سارة الزهرة و آخرون. "تأثير أزمة كوفيد 19 على أنماط التواصل الأسري". مذكرة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي. جامعة محمد بوضياف قسم الاعلام و الإتصال. الجزائر، 2021

6. نوال، يحي. "المجتمع المدني في مدينة تيارت و دوره في تكريس ثقافة التباعد الإجتماعي في ظل جائحة كورونا جمعية الوثام للشباب أنموذجا". مذكرة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل م د. جامعة ابن خلدون. قسم العلوم الإجتماعية. الجزائر، 2020-2021

المواقع :

1. <https://www.almayadeen.net/amp/news/misc/> اطلع بتاريخ : 01 ماي

2022 على الساعة : 23:00

2. محاضرة النظرية السلوكية

https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2019_03_28!12

28 مارس 2015 ،_40_26_PM.pdf

3. محمد، عبد مطشراالامي. محاضرات منهج التجريبي

https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2020_01_29!12

[_28_47_AM.pdf](#)

4. مقرر بلدية تيارت http://www.wilaya-tiaret.dz/?page_id=6924